

al-Adhāra al-māyisāt.

العذارى المياسات  
في  
الازجال والموشيات

تقلها الفقير إليه تعالى  
فليب قعدان الخازن  
صاحب امتياز جريدة الأرز

حقوق الطبع محفوظة



طبعة الارز « جونية » سنة ١٩٠٢

**(RECAP)**

2260

.11485



*Ballades et Romances  
Andalouses*

RETROUVÉES ET PUBLIÉES

PAR

**PHILIPPE EL KHAZEN**

*Propriétaire Rédacteur du journal « al Arz »  
à Jounieh « Liban »*

Tous droits réservés

Imp. al - Arz - 1902

9-12-69 1945



## المقدمة

نحمدك اللهم على نعمة خلقك الحيّ الناطق . وهدايتك إلى مرشد  
المجازات بأنوار الحقائق . وإيجادك الخلف حريصاً على آثار السلف . من عمل  
وعلم . ونثرٍ ونظم . حمداً لا يُقاسُ بمقياس . ولا يُوزنُ بقطاس . ما تغتت  
الوزقُ على موشحاتِ ألفصون . وتفننت أسنةُ الخلق في منشآت الكلام  
الموزون . أما بعدُ فإنه لقد طالما تاق السوادُ الأعظم من عشاقِ أدبِ العرب  
الراغبين في إثارةِ دفائنه واصابةِ معادنه ولا رغبةَ المتهالكين في بعض المعمور  
طلباً لمناجم التبر الموجود في اكبادِ أرضِ الاسود وكثيراً ما هام الشعراءُ  
الناطقين لهذا العهد بمرثمة شعرِ الجاهليةِ وجداً بممارسة شعراءِ الفرنجة  
ومعازرتهم ومباراتهم في الفنون التي تنكبوا بها عدولاً عن منهج الشعرِ العربي  
الشرقي المعروف وسننه المألوف من حيث إحكام القافية والتزام الروي  
وحركته في جميع أبيات القصيدة إدعاءً أن مثل هذا التقيّد والالتزام والتعبد  
في الكلام لمّا يحول دون الإتيان بالفنّ البارِع والأسلوب الرائع في الصناعة  
واجراء سوابق القرائح في مجال النظم الشائق اللائق بحالة الحضارةِ المصريةِ  
واطلاق سوانح الخواطر والتخيّلات من قيود تلك الالتزامات الشعريةِ الشرقيةِ  
مع أن العرب هم أرسخُ قديماً في هذا السرح . وأسبقُ عهداً بهذا القتح .  
فلم يكن للفرنجة بمعرفته مزيةِ اثره . ولا قدر ذرّة . وفي مقدّمة ابن خلدون من

( ب )

الموشحات والأزجال التي ابتدعها العرب في الأندلس ما ينادي على غزارة فضلهم ووفرة منتهم ويشهد لهم بقدّم تواسج اعراق منابتهم في هذه الخطة المستحسنة وتوارد طير خواطرهم على هذه المشارع الصافية المستعذبة

وقد ساعدني حسنُ الجدِّ ان كنتُ في رومية سنة ١٩٠٠ وبيننا أنا ارسل رائدَ النظر في خزائن كتبها . متزهاً في حدائق مكاتبها . إذ وقعتُ على سفرٍ قديم العهد في خزانة كتب بدير القديس انطونيوس للرهبانية الحلبية وهو مخطوط بالحرف المغربي المشجج الذي فيه عمدة قمصنجه فإذا فيه طائفة كثيرة من الشعر الفائق مقطعاتٍ ومختاراتٍ خرجَ بها ناظموها عن أوزان الشعر العربي المعينة واجزاءٍ بجوره المفروضة واحكامٍ اعاريضها وضروبها المطردة بيد أنهم أجادوا في ذلك منتهى الإجادة . فانتميتُ مما عثرتُ عليه كلَّ فئيس يتبارى حسناً ورواقاً مستمذباً في سبيل الانتقاء شديد العناية هيأماً باخراج تلك الخبآت من خدورها مجلوةً على منصات الطلب خدمةً لأهل الأدب وإياتاً لسبق العرب إليها

وما أحسن كلام ابن خلدون في هذا الصدد في مقدمته المشهورة قال :  
« وأما أهل الأندلس فلما كثُر الشعرُ في قطرهم وتهذبت مناجيه وفنونه وبلغ التتميقُ فيه العناية استحدث المتأخرون منهم فناً منه سموه بلوشح يظنونه لسطاً لسطاً وأغصاناً أغصاناً يكثرون منها ومن أطاريضها المختلفة ويسمون التعدد منها بيتاً واحداً ويلتزمون عند قوافي تلك الاغصان وأوزانها متتالياً فيما بعد إلى آخر القطعة وأكثر ما تنهي عندهم إلى سبعة لبيات ويشتمل كل بيت على أغصان عددها بحسب الاغراس والمذاهب وينسبون فيها ويمسحون كما يفعل في القصائد وتجاروا في ذلك إلى الغاية واستظرفه الناس

( ج )

جملة الخاصة والكافة لسهولة تناوله وقرب طريقه وكان المخترع لها يجزيرة  
الاندلس مقدم بن معافر القريري من شعراء الامير عبد الله بن محمد المرواني  
واخذ ذلك عنه أبو عبد الله أحمد بن عبد ربه صاحب كتاب المقدم ولم يظهر لها  
مع المتأخرين ذكر وكسدت موشحاتها فكان أول من برع بهذا الشأن عبادة  
القرزاز شاعر المعتصم بن صمادح صاحب المرية . وقال : ولما شاع فن التوشيح في  
اهل الاندلس واخذ به الجمهور لسلاسته وتثيق كلامه وترصيع اجزائه نسجت  
العامة من اهل الامصار على منواله ونظموا في طريقته بلغتهم الحضرية من غير  
ان يلتزموا فيها اعراباً واستحدثوه فنّاً سموه بالزجل والتزموا النظم فيه على  
مناحيهم إلى هذا العهد فجاؤوا فيه بالغرائب واتسع فيه للبلغة مجال بحسب  
لغتهم المستحجة . وأول من أبدع في هذه الطريقة الزجلية ابو بكر بن قرمان  
من قرطبة وان كانت قلت قبله بالاندلس لكن لم يظهر حلاها ولا انسبكت  
معانيها واشتهرت رشاقتها إلا في زمانه كان لعهد المثلثين وهو امام الزجالين  
على الاطلاق . ثم استحدث اهل الامصار بالمرتب فنّاً آخر من الشعر في اعريض  
مزوجة كالموشح نظموا فيه بلغتهم الحضرية ايضاً وسموه عروض البلد وكان أول  
من استحدثه فيهم رجل من اهل الاندلس نزل بفاس يعرف بابن عمير فنظم  
قطعة على طريقة الموشح ولم يخرج فيها عن مذاهب الاعراب فاستحسنه اهل  
فاس وولعوا به ونظموا على طريقته وترصعوا الاعراب الذي ليس من شأنهم  
وكثر سماعه بينهم واستفحل فيه كثير منهم ونوعوه أصنافاً إلى المزوج والكاربي  
والملمبة والنزل واختلفت اسماؤها باختلاف ازدواجها وملاحظاتهم فيها . اهـ  
قلت : فاستحسن ذلك المستحدث من فنون الشعراء الفرنجة من  
الاسبان والجرمان والطلبان والفرنسيس ونسجوا على منوالها كما يرى في ديوان

الاغاني الاسبانية الاهلية الموسوم « Le Romancero » وديوان القوافي « Les Rimes » لفرنسيسكو بترارك أحد فحول شعراء ايطاليا الذين ظاهروا على النهضة الادبية في القرن الرابع عشر. وكما يظهر من المنظومات الاوربية المعروفة عندهم بأل « Rondeaux , Ballades , Lais , Virelais , Triolets , etc. » وقد نظم على هذا الاسلوب شاعر فرنسا العلم المشهور فيكتور هيكو في ديواني شعر له عنوانها « Odes et Ballades : Les Orientales ». ولا مرء في ان العرب هم السابقون إلى هذه الطريقة المقترعون ابقارها بدليل ان شعراء الفرنجة في اوربالم يألفوا أساليبها ولا آسوا من أنوارها رشداً إلا في أواخر القرن الثالث عشر

وخلا ما تقدم فقد استشففت من تضاعيف المؤلفات الفرنجية واجمات الناقدين من الفرنجة ومعارضة بعضها ببعض ان القافية لم تكن معروفة في اوربا قبل عهد العرب فإنما هم الألى أدخلوها اسبانيا في بدء القرن الثامن كما حقق العالم السيد هويت اسقف افراش ولم تنتشر في المانيا إلا في القرن التاسع على يد الراهب اوتفريد الالماني. أما القول بان القافية كانت معروفة قبل ذلك العهد استدلالاً بقصيدة لاتينية التزم فيها ناظمها القافية على كونها منسوبة إلى القرن السادس فليس ذلك بحجة واردة على اسقف افراش المشار إليه ولا يقدر في صحة قوله المار ذكره إذ ليس في كتب العروض عند اللاتين من ايامض إلى القافية في ذلك التاريخ وفضلاً عنه فان المنظومة اللاتينية المستشهد بها لم تكن معروفة حتى المة الثامنة عشرة وباعثها من مدفن جهالتها وخمولها إنما هو العالم لويس انطون ميراطورى. فلو سلّمنا بتعارف القافية في اوربا منذ المائة السادسة لورد علينا الاحتجاج بعدم استعمالها حتى القرن التاسع فبطل الأوّل



لثبوت الثاني ولا عبرة ببعض مزدوجات جاءت في شعر، اوفيد وفرجيل  
 وانيوس وهوراس وفادر، فانه من النادر أو النزر القليل الذي لا يصلح حجة  
 للقاتل بضد قول السيد هويت خصوصاً وان قدّة الكلام قد حملوا ما ورد  
 من الشعر المقتضى لاولئك الشعراء على قصد الاقتنان الخاص بهم دون غيرهم  
 يؤيده ان شعراء اوربا لم يحتذوهم فيه على المثال وانما لزموا سنن الشعر اللاتيني  
 حتى جاء العرب اسبانيا مستصحين كتاب عروض شعرهم ومداره القافية  
 فاخذها عنهم الافرنج وجعلوها اساساً لكتب عروضهم

ولما كان فن الغناء والتطريب مرتاداً للسمع ومرتاحاً للطبع ومجلاة للقلب  
 ومسلية له عن الكرب ومجالاً للهوى وانس المستوحش في الوحدة والنوى  
 وحاديّاً للركاب وحاكياً للبت والوجد والعتاب لشدة تأثير حسن الصوت  
 والحسن في متوجهات النفس ولما كان الغناء والشعر الفين متألفين وبين فنيهما  
 تشاكل وتناسب حتى عدّ الغناء محكاً ومقياساً لاعتبار صحة وزن البيت من  
 الشعر وانسجامه . قال :

تغنّ في كلّ بيتٍ أنت قائلهُ انّ الغناء لهذا الفنّ مضمّارُ

كما ان مادة الغناء هو الشعر ومنه المواليا حتى كأن كلا هذين الفنين  
 كالمتلازمين بل ان الشعر من خدمة الغناء كان ان العرب قد استحدثوا  
 الموشح على ما بينه ابن خلدون ووصفه وأتوا فيه بما هو وراء الغاية من  
 الاحسان والاجادة والتصرف . وفي مقدمته ما نصه :

« إن غلاماً للموصليين اسمه زرياب أخذ عنهم الغناء فأجاد فصرفوه إلى  
 المغرب غيرة منه فلحق بالحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل أمير الاندلس  
 فبالغ في تكريمه وركب للقائه وأثنى له الجوائز والاقطاعات والجرديات وأحله

من دولته وندمائه بمكان فأورث بالاندلس من صناعة الفناء ما تناقلوه إلى  
ازمان الطوائف وطما منها باشبيلية بحر زاخر وتناقل منها بعد ذهاب غضايتها  
إلى بلاد العدو بأفريقية والمغرب واتسم على امصارها وبها الآن منها صباية  
على تراجع عمرانها وتناقض دولها » . اهـ

وما زالت هذه الموشحات والادوار الغنائية مستحبة مستحسنة في الجزائر  
إلى اليوم فان اهلها كثيراً ما يتلذفون بها ويهتزون لها الشادا وصمعا يدل على  
ذلك ما جاء في جريدة الطان الصادرة في ٨ شباط سنة ١٩٠٢ لمراسلها بالجزائر  
وهو نحوئها قدامنا .

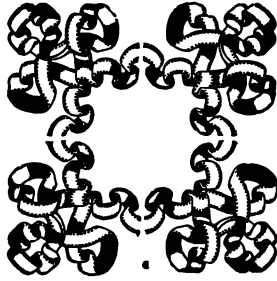
قلت وان هذه الموشحات الشعرية ستجد ولا شك ارتياحا إليها في نفوس  
الادباء والمنين لجمعها بين الوزن والنغم والمحاكاة في اللفظ . ذكر ابو الوليد بن  
رشد في تاليفه كتاب ارسطوطاليس في الشعر الذي طبعه المستشرق فوستو  
لازيتو في مدينة فيورنسه سنة ١٨٧٣ عند كلامه على المحاكاة قال :

« والمحاكاة في الاقاويل الشعرية تكون من قبل ثلاثة اشياء من قبل  
النغم المتفقة ومن قبل الوزن ومن قبل التشبيه نفسه وهذه قد يوجد كل  
واحد منها مفردا عن صاحبه مثل وجود النغم في المزامير والوزن في الرقص  
والمحاكاة في اللفظ ، اعني الاقاويل المخيلة الغير موزونة وقد تجتمع هذه الثلاثة  
بسرهما مثل ما يوجد عندنا في النوع الذي يسمى الموشحات والازجال وهي  
الاشعار التي استنبطها في هذا اللسان اهل هذه الجزيرة (الاندلس) » . اهـ

وفي سكير مما اثبتته هنا من الاشعار محل نظر بل نقد اقتضته ضرورة  
النظم واللحن فأجريت على منحاه وماتاه إذ كان الغرض من نشر هذا الديوان  
ابرار مخبات الابتداء وجلاء غرائس الاختراع التي أوجدها اهل الاندلس غير

( ز )

مسبوقه بمثال ولا مسوقة لعوامل الابتذال وانما هي ابار افكار وخطرات  
أبابِ حدا على استحداثها حبّ التلّهي والتطريب ترويحاً للقلوب عند الفراغ  
من مهمات الاشغال . وعسى ان يقع عملي هذا موقمه من الاستحسان فيقبل  
عليه الطالاب مستسينعين ما فيه من التشيب والنسيب بشفاعه حسن القصد  
والنيّة - والاعمال بالنيّات - حتى إذا رُزِقَ حسن القبول بلغت به غاية  
المأمول والله من وراء التوفيق عليه اتكلت وإليه أئيب





## لشمس الدين محمد بن عليّ الدمان

يا بابي غصن بانه حملا بدر دجى بالجمال قد كحلا أهيف  
 فريد حمن ما ماس أو سفرا إلا أغار القضيبي والقمر  
 ييدي لنا بابتسامه دررا  
 وشهده لذ طعمه وحلا كأن أنفاسه نسيم طلا قرقف  
 \*  
 مورد الحد فاطر المقل يفوق ظبي الكناس بالحوال  
 ويثني كالقضيبي بالميل  
 من حمل ردف مثل الكتيب علا نيط بنحصر كأضلي نحلا مخطف  
 \*  
 ظبي من الترك يقنص الاسدا مقرطق قد أذاني كحدا  
 حاز جميع الكمال وانفردا  
 واهأ له لو أجاز أو عدلا لمستهام بوصله بخلا مدنف  
 \*  
 غزال سرب جماله شرك سر أصطباري عليه منتهك  
 وكل قلب هواه منتهك  
 عام قلبي الولوع والنزلا طرف له بالقتور قد كحلا أوظف  
 \*  
 لله يوم به الزمان وفي إذ من بالوصل بعد طول جفا  
 حتى إذا ما اطمأن وانعطف

أسفر عنه اللثام ثم جلا ورداً بغير اللحاظ منه فلا يقطف  
 \*  
 فصلتُ من فرط شدة الفرح<sup>١</sup> إذ زارني والرقيب لم يلح  
 ألثم أقداحه<sup>٢</sup> من الفرح<sup>٣</sup>  
 وقلتُ إذ عن صدوده عدلا أهلاً بمن بعد جفوةٍ وقلبي . أنصف

### للصلاح الصفدي

لا تحبب الصبَّ عن هواك سلا وإنما حاسدي الذي تقلا حرف  
 اسلو ولا صبر لي ولا جلدُ ونار وجددي وسط الحشا تقدُ  
 وكلُّ وجدٍ دون الذي أجدُ  
 ما وصل القلب في هواك إلى هذا وان شئت ان ترى بدلا سوف  
 \*  
 لي بدر تمِّ للعقل قد قرا وفاق شمس النهار والقمر  
 وطرفه للانام . قد سحرا  
 والريق خمرٌ قد حلَّ لي وحلا لأنه بالمني إذا بنحلا يُرشف  
 \*  
 وجفته صحَّ سكره وصحا كم باب حتفٍ لصبه فتحا  
 وعدو ذلك العذار قد وضحا  
 سعى إلى فيه يطاب القبالا والنمل ما زال إن رأى العسلا يُزحف

(١) وثبتُ (٢) السرور (٣) وامل أقدامه (٤) الدهشة

يا شادناً سلَّ سيف مقلته وأخجل البدر حسن طلعه  
وهزَّ قدَّ القنا بخطرته  
وجحك يزداد بالجمالَ علا والبدر في توه إذا كمالا  
يُخسف

\*

يبدو فيرمي الغصون بالحجل فلم يمس عطفه من الكسل  
وانت تغري الاعطاف بالليل  
وقدك اللدن كلما اعتدلا أخشى عليه ان مال وانفتلا  
يُقصف

\*

شرك ليلٌ ووجهك القمرُ والريق شهدٌ في ضمنه دررُ  
والقدُّ غصنٌ ووجهك الزهرُ

خذَّ زها الورد فيه واشتملا وعقرب الصدغ فيه قد نزلأ  
والتف

### لشهاب الدين أحمد الموصلي

الهوى ضرب من العبت وبه العشاقُ قد عبثوا

لي مليحٌ وصله أمني يزدهي كالشمس في الحمل  
جائرٌ يسطو بمعتدل ينثني كالشاربِ الثمل  
خثٌ ناهيك من خث فهو روحٌ والورى جُثثُ

\*

غصنٌ يصبي بمائله فشمولي من شمائله  
وغليلي من غلائله وخولي من خمائله

لَذَّ لِي فِي رِيِّ شَعْبِي ۱  
 بَرَحَ الْمِذَالِ أَوْ مَكْنُوَا  
 \*  
 قَرُّ وَاللَّيْلِ طَرَّتُهُ ۲  
 وَضِيَاءُ الصَّبْحِ غَرَّتُهُ  
 وَجَنِّيَّ الْوَرْدِ وَجَنَّتُهُ ۳  
 نَوْرُهُ ۴ مِنْهَا وَجَنَّتُهُ  
 لَوْ دَعَا الْأَمْوَاتُ مِنْ جَدَثٍ ۵  
 قَبْلَ يُقْضِي حَشْرَهُمْ بُعْثُوا ۶

### وقال آخر

جَاءَ بِالْبَهْتَانِ وَالرَّفَثِ ۱  
 عَادِلٌ تَعْنِيْفُهُ عِبْتُ  
 عُصْنٌ وَالْحُسْنُ مِنْ ثَمْرَةٍ ۲  
 قَرُّ وَاللَّيْلِ مِنْ شَعْرَةٍ  
 ثَمْرُهُ بِالْمَرْجَانِ فِي دَرَّةٍ ۳  
 فَبِذَلِكَ النِّظْمِ مِنْ آثَرِهِ  
 لَوْ أَعْلَى الْمَيْتِ فِي جَدَثٍ ۴  
 جَاءَ فِي الْأَحْيَاءِ يَبْعَثُ  
 \*  
 غَنَجُ الْأَحْظَاظِ كَالْعَيْنِ ۵  
 يَقْنَصُ الْأَسَادَ بِاللَّيْنِ  
 بَادِلُ الثَّاءِ مِنَ السَّيْنِ ۶  
 قَالَ وَالْإِنْفَاسُ تَسْبِينِي  
 « نَفَثَاتِ الْمَثَكِ مِنْ نَهْتِي ۷  
 وَجِينِي فِي الدَّجَى قَبْتُ »  
 \*  
 شَغْفِي مَا مِثْلُهُ شَغْفٌ ۸  
 فِي غَزَالٍ خَدَهُ أَصْفٌ  
 وَرَدَهُ بِاللَّثَمِ يُقْتَطَفُ ۹  
 فَجَمِيعُ النَّاسِ لَوْ حَلَفُوا  
 أَنَّهُمْ فِي الْحُسْنِ بِالْثَلْثِ ۱۰  
 وَهُوَ بِالْثَلَاثِينَ مَا حَشَنُوا

(١) الشمت هو اءبرار الشعر وتلبده (٢) وفي الاصل ناره



لابن المعتز وقيل للحفيد بن زهير

أيها الساقى إليك المشتكى قد دعوتك وان لم تسمع

ونديم همتُ في غرته وبشرب الراح من راحته

كلما استيقظ من سكرته

جذب الزق إليه واتكى وسقاني اربعا في اربع

\*

ما لعيني غشيتُ بالنظر أنكرت بعدك ضوء القمر

وإذا ما شئت فاسمع خبري

غشيتُ عيناى من طول البكا وبكى بعضى على بعضى معي

\*

غصن بان مال من حيث أستوى بات من يهواه من فرط الجوى

خفق الاحشاء موهون القوى

كلما فكر بالين بكى ويحه يبكي لما لم يقع

\*

ليس لي صبر ولا لي جلدُ يالقوي عذلوا واجتهدوا

أنكروا شكواي مما أجدُ

مثل حالي حقها ان يشتكى كد اليأس وذل الطمع

\*

كبدي حرى ودمعي يكفُ يعرف الذنب ولا يعترفُ

أيها المعرض عما أصفُ

قد نما حبي بقلبي وزكا لا تخل في الحب انى مدعي

## للصالح الصفدي

هلك الصبّ المعنى هل لكا في تلافيه بوعدٍ مُطمع

أيها البدر الذي لمّا بدا غاب عن عشاقه فيه الهدى

أنت في قلبي مقيمٌ أبداً

فلكَ الاحشاء أمست فلكاً فأسقم في الأوج منها واطلع

\*

ياعدولي أنتَ لم تدرِ الهوى فلذا أنكرت ما بي من جوى

خلّ قلبي ما له منك دوا

كلما يُعدّلُ أبدى سككاً فاستريح من عدل من لم يسمع

\*

صاح ما اصنع قد خاب الرجا وجنى قلبي وليكن ما نجا

بعد دمعي وأنيبي في الدجى

قلّ لصبوب النيث دع عنك البكا ولورقاء الحمى لا تسجمي

\*

كنتُ في هجمة طرفٍ قد رقدتُ لستُ اخشى من لظى هجرٍ وقد

ثم لم اشعر به إلا وقد

نصبتُ مقلته لي شركاً ايّ قابٍ عندها لم يقع

\*

قرّ مها رنا أو رمقا لم يدع للصبّ منه رمقا

(١) اي صمماً وفي الاصل (كلما تعذّب انت انتكاً) وانتكاً اخذ حقه منه

آه من طول عنائي والشقا  
فهو لا يسمع مني مشتكا وانا للنصح فيه لا أعي

لجمال الدين بن نباتة وقيل لابن عزلا

شاهدي بالحب من حرقٍ أدمعُ كالدم تنذرفُ

تعجز الأوصاف عن قمرٍ خدهُ يُدى من النظرِ

بشرٌ يسمو على البشرِ

قد براهُ الله من علقٍ ما عسى في حسنهُ أصفُ

\*

كيف للصب الكئيب بقا والكرى عن جفنه أبقا

هل يطيق الصبر من عشقا

شادنا يرمي من الحدق أسهما قلبي لها هدفُ

\*

يا أولي التفتيد ويحكمُ انا لا اصغى لنصحكمُ

في ثلاثٍ فد عصيتكمُ

غاسق داجٍ على فلقٍ في قضيب زانهُ أهيفُ

\*

بابي من فاق شمس ضحى وكسا بدر الدجى ماجا

فدليلي فيه قد وضحا

لوجود البدر في الافقِ عدمُ والشمس تنكسفُ

\*

رُبَّ راضٍ بعد ما غضبا زارني في غفلة الرقا

عندها غنيتُ واطرباً  
ياحيياً بات معتقي ها انا بالوصل معترفُ

-x-

### للصلاح الصفدي

بات بدري وهو معتقي ارتشي فاهُ وارثشفُ

وبه أمسيتُ متحدا بعدما قد كنت منفردا

وغدا بدر السما كمددا

وهو مرميٌ على الطرقِ وبفضل الترب ملتخفُ

\*

شبهوا المحبوب بالقمير وبروضِ يانع الزهرِ

وبنصنِ ناعمِ نضري

وبظي سحر ألدقِ وهو عندي فوق ما وصفوا

\*

قرُّ لم يبق لي رمقا بقوامِ جَلِّ من خلقا

فاق أعصانُ النقا ورقا

ما قضيبُ أُلْفَ في ورقِ كقضيبِ زانهُ الهيفُ

\*

ضمهُ المضي وقبلهُ فاعتراهُ عندها ولهُ

قال اخشى الاثم قلتُ لهُ

خل هذا الاثم في عُنقي فانا قد زادني التلفُ

\*

كم محب نال ما طلبا وقضى من وصله الأربا

وانا حظي غدا عَجِبًا  
 ما سعيدٌ في الهوى كشتي وحظوظ الناس تختلفُ  
 \*  
 ومهاة تشبه القمرًا لحظها ألبانًا سحرا  
 لست أنسى قولها سحرا  
 «أشبتك الخلل في حاتي ولباسي جارنا خطفوا»

للجمال بن نباتة

أحبتي وشبابي هذا أوان شرابي  
 باكر خلاصة خمرٍ مسرةً للنفوسِ  
 على أهالة فطرٍ تحكي شفاه الكؤوسِ  
 في كفت ظبي كبدٍ في العرب نامي الغروسِ  
 إلى الخطاذي أنتسابِ عدمتُ فيه صوابي  
 \*  
 أما ترى الريح تجني طيب الحياة لديها  
 وروضة الحسن يثني وجه السحاب إليها  
 يكاد ان يتغنى وقع الرباب عليها  
 فأستجل وجه السحاب وأطرب لوقع الرباب  
 \*  
 وغادة لا تُباهي إذا تجلّت وجالت

ولا أريد سواها      وان تصدّت وصالت  
بادرتُ ابني لماها      تحت النقاب فقالت  
«أساتقطعُ ثيابي      أنا أخلُّ تقابي»

## غيرها

بأبي خودٌ بطلمتها      غار بدر التم في النسقِ

شمرها الجمديّ أم غلسُ      وألجين الصبح أم قبسُ  
عسلُ بالثغر أم لعسُ      وعيرُ فاح أم نفسُ  
فرعها من فوق غرّتها      فهما كالبدرا والفاقِ \*

خُلدتُ للوجد في كبدي      وهواها كابدتُ كبدي  
تفضح الغزلان بالجيدِ      وغصون البان بالميدِ  
خجلًا من لين قامتها      يتغطّى العصن بالورقِ \*

جنّة الفردوس إن حضرتُ      وجحيم النار إن هجرتُ  
ظبيةٌ أسد الشرى أسرتُ      بميون العين إن نظرتُ  
أبداع المعنى بصورتها      خالق الانسان من علقِ \*

وجفون زانها الوطفُ      أسهما قلبي لها هدفُ  
ذات عطفٍ هزه ألحيفُ      قد رمتي وهي تترفُ  
وحى محمرّ وجنتها      أبيضُ من أسهم الحدقِ

(١) وصرابه لا تظلمن (٢) كذا في الاصل واملة كالليل

خدها وردٌ لرامقه ريقها شهدٌ لذائقه  
 نشرها مسكٌ لئاشقه وجهها بدرٌ لعاشقه  
 وحيًا من نور وجنتها تتواري الشمس بالشفق

\*

ودبعتني صحتٌ واتلني ولها عانقتُ من شغفي  
 كأعتاق اللام للالف وعلى التقبيل لم تقف  
 عادة طرفي برويتها في نعيمٍ وألْفواد شقي

-

### توشيح لطيف

تبسمت عن أقاح سقاهُ سلسالٍ راح  
 ليلاً ومن مثل ليلي في الفانجات الملاح

غصنٌ من البان أطلع بدرًا من السعد زاهر  
 ما للخواطر مطعمٌ في مستسرٍ وظاهر  
 سبحان ربك أبدع انظرُ إلى صنع قادر

غصنٌ هضمٍ الوشاح أعيًا بردفٍ رداح  
 وقتٌ غدازٌ ليلا على محياً الصباح

\*

ليلي أطلت غرامي كلاً وزدت خبالي  
 هلاً رعيت ذمائي هلاً رثيت الحالي  
 على الحيوة سلامي إن لم تجذ بالوصال

قد طال عمر انتزاحي على شبح ذني جراح  
يجرُّ للهو ذبلاً في ملعب المراح

\*

من لي بها تتثنى كالغصن بين البرود  
تسي فواد المعنى بلحظ ظبي شرود  
يارب اني مضى في حب ذات العقود

رحماك اني صاح نشوان من غير راح  
مال الهوى بي ميلا فلم أطمع قول لاح

\*

ياصاح كم للشوق من راحة في البكاء  
تضاع بعض الحقوق مخافة الرقباء  
فحث كأس رحيق وغن دون خفاء

ليلي أزين الملاح ليلي عليك اقتراحي  
بالخزم زربي ليلا في الليل أو في الصباح

—

موشح بديع المعاني  
للشيخ أبي المواهب البكري الصديقي

ياعيوناً راميات في أحشى نبلها الفتاك في قلبي مصيب



ياترى يا كلّ سؤلي والمنى هل بليقياك أرى لي من نصيب

كلما غنت جمادات اللوى ذبت من فرط أشتياقي وأجوي  
انتم والله للداء دوا

يابدوراً فاضحاتٍ للرشا طالعاتٍ في فؤادي لإ تغيب  
وغصوناً من جنى منها جنى فاز بالذات والعيش الرطب

\*

أنت يا اخت الغزال النافر يا ضيا وجه الهلال السافر  
خاطر حبك ملء الخاطر

وأنا الساهر من وقت المشا لطلوع الفجر في حال عجب  
وعلى طرفي فؤادي قد جنا وعلى خدي دماً دمعي صيب

\*

يامذيب التبر في كأس الذهب هاتها ان عنائي قد ذهب  
ثم صدها بشباك من حب

وأجتل اللذات فالصب أنتشا بمدام اللحظ والريق الضريب  
ثم قل من غير خوف وعنا ياهنا من ضم اعطاف الحبيب

\*

حب غزلان النقال مطب فاطم دعد وهند زينب  
وسليمي مقصدي والأرب

ما لها بين الورى ندى نشا وبها موتي حياتي والنصيب  
ذكرها صار لقلبي ديدنا واسقني وصلها نيم الطيب

\*

ياهنا من قد جنا ورد الحدود ياهنا من ضم أغصان القدود

يا هنا من مصَّ رمَّان النهود

منيتي أعطى لك الروح رشا وأسمحي لي ألثم الورد النصيب  
ما رأت عيناى شكلاً حسناً مثلك والله ياقدّ القضيب

\*

انا لا اسلو ولا قلبي سلا مرّ صبري وغرامي قد حلا  
وفؤادي من حبيبي ما خلا  
جدّي وجدّي وسرّي قد فشا انّ حالي حال من خوف الرقيب  
وحبيبي لو إلى نحوى رنا جاءني نصر من الله قريب

—

موشح غيره

أهوى غزالاً مترفاً حسناً أبهى من الشمس منظرًا وسنا يُجلى  
ما الطيبي ما الريم عند لفته ما الشمس ما البدر عند طلعه  
ما المسك ما الحمر عند نكهته  
ياخجلة الطيبي منه حين رنا فما أرى مثل خلي الحسنأ أصلا  
مورد الحدّ فاتر المقلّ وناحل الحصر عالي الكفل  
ومائس القدّ فاضح الاسل

(١) علامة الحُصْبِ فتحوّف نسبةً أو أراد الورد النصيب نسبةً إلى « نصيبين »

فأسقط علامة النسبة

(٢) لم نتمكن من تامة هذا الموشح لتقد بعض الصحف من الكتاب

كَلَّا بهذا المَلِيجِ قَد قَتْنَا حَصَنَتُهُ بِالْإِلَهِ خَالِقِنَا جَلًّا

\*

عَشَقْتُ هَذَا الْمَلِيجَ مِنْ صَفْرِي سَلَالَةَ الْمَجْدِ مَخْجَلِ الْقَمَرِ  
مَا حِيلَتِي فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ

مَعَذِبِي فِي الْفَوَادِ قَدْ سَكَا وَلَوْ جَفَا مَا سَمِعْتُ فِيهِ أَنَا عَذَلًا

\*

ذَا كَامِلِ الْحَسَنِ وَأَفْرَانِ السَّبَبِ وَمَتَّعِي الْقَصْدَ غَايَةَ الطَّلَبِ  
أَصْبُو إِلَيْهِ وَلَوْ يَبْرَحُ بِي

عَايَنْتُ هَذَا الْغَزَالَ حِينَ رَنَا خَلَّى بِجَسْمِي صَبَابَةً وَضَا نَصَلًا

\*

أَشْكُو إِلَيْهِ عَسَاهُ يَرْحَمُنِي بِقَبْلَةٍ مِنْ لِمَاءُ تَنْعَشُنِي  
قَبْلَةً مِنْ لِمَاءُ تَنْعَفُنِي

أَهْ عَلَيْهَا فَتَلِكُ كُلِّ مَنِي فَهِيَ مِنَ الشَّهْدِ لَوْ إِلَيَّ دَنَا أَحَلَّى

\*

مَا أَقْدَرُ الْحَيْنَ حِينَ عَايَنْتِي كَلَّا فَلَيْسَ الْحَيَوَةُ تَنْعَفُنِي  
أَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْوَصَالِ يَسْعَفُنِي

تَرَى يَعُودُ الزَّمَانُ يَجْمَعُنَا وَنَلْتَقِي سَاعَةً بِخَيْفٍ مَنِي أَمْ لَا

### مَوْشَحٌ غَيْرُهُ

قَلْبٌ كَوَاهُ تَنْفَسُ الصَّعْدَا وَنَاطِرِي مَدَّ غَابَ مَا رَقْدًا أَصْلًا

كَمْ أَنْكَرَ الْوَجْدَ فَيْكِ وَالْكَفَا وَمَدْمَعِي بِالْهُوَى قَدْ اعْتَرَفَا

وَأَسْفِي مَتُّ بَعْدَكُمْ أَسْفَا

هل ينجز الدهر ما به وعدا \* ويجمع الله بالذي بعدا <sup>شمالا</sup>  
 قنمت بالطيف منك يا قمرى <sup>\*</sup> فحال بيني وبينه سهرى  
 ومهجتي منذ غبت عن نظري  
 قد فارت من فراقك الجسدا \* وأقسمت لا تعود أبدا <sup>إلا</sup>  
 ترى تؤود الحياة في جسدي <sup>\*</sup> حتى ادأوي بقربكم كعدي  
 وان أمت من جفاك قبل نذر  
 يثديك من مات فيكم كعدا \* فهل رضيتم به يكون فدا <sup>أم لا</sup>  
 واحيرتي في مهضف بهج <sup>\*</sup> الحاظه سلطت على المهج  
 تفضح بدر <sup>\*</sup> التام بالبلج  
 املو ابصر البدر وجهه سجدا \* ولو رأى خده الهلال غدا <sup>خجلا</sup>  
 أطال سعي بسقم مقلته <sup>\*</sup> أغر يسبي الورى بقرته  
 ما في الظبي منه غير لفته  
 لو ان هذا الغزال حين بدا <sup>\*</sup> أبصره السامري ما عبدا <sup>عجلا</sup>  
 ما أطيب العيش حين كنت خلي <sup>\*</sup> حتى سعت بي إلى الهوى مقلي  
 فيا عدولي أقنصر ولا تطل  
 لم يخلق الله ذا المليح سدى <sup>\*</sup> فلا تعير في حبه أحدا <sup>تبلى</sup>

## لشهاب الدين العزازي

يأليّة الوصل وبكأس العقار \* دون أستار \* علماني كيف خلع العذار

فاغتم اللذات قبل الذهب وجرّ أذيال الصبا والشباب  
وأشرب فقد طابت كؤوس الشراب  
على خدودٍ تنبت الجئانار \* ذات أحمرار \* طرزها الحسن بكأس العذار  
\*

الراح لا شكّ حياة النفوس فحلّ منها عاطلات الكؤوس  
وأقتضها بين الندامى عروس  
تجلى على خطّابها في ازار \* من النضار \* جابها قام مقام النزار  
\*

وأجن من الوصل ثمار المنى وواصل الكأس بما امكنا  
مع طيب الرقعة حلو الجنا  
ذي مقلة أفتك من ذي الفقار \* ذات أحوار \* منظورة الاجفان بالانكسار  
\*

زار وقد حلّ عقود الجفا بختال في ثوب الرضى والوفا  
فقلتُ والوقت به قد صفا  
يأليّة أنعم فيها وزار \* شمس النهار \* حيت من دون الليالي القصار

—

• غيره والوزن واحد

سال على الحدّين منه العذار \* وما أستدار \* ما أحسن الريجان في الجئانار

(١) دامل صوابها منصوره

ياحسنه لماً رنا وانثى فأخجل البيض وسمر القنا  
ذو وجنة تجني على من جنى من روضها ورداً إذا امكنا  
وردفه أطب حتى اثار \* كسباً كبار \* وخصره بالغ في الاختصار

يقول لي وجهي بدر التمام ومفرقي صبح وشعري ظلام  
ووجنتي الحمراء كأس المدام والحال كالسك عليها ختام  
محاسني ليس عليها غبار \* ولا غيار \* سبحان من كونها باقتدار

ان مال من سكر لاه ومام فانه يزري بسمر الصعاد  
وفي الجفون السود بيض حداد أودعها الله منايا العباد  
لها على عشاقها الانتصار \* بلا اقتصار \* مع أنها في غاية الانكسار

يا أهيفاً أزرى بنفن النقا فراح عرياناً وما أورقا  
وكلمة قابلته أطرقا وعودته ورقه بالرقا  
والظبي حسن الجيد منك استعار \* والاحورار \* لا تستمر بالله منه النفار

يا عاذلاً شق على مسمي وخاض في ظلي وفي أدمي  
نصحتني لو كان قلبي ممي وهو معي لكنه لا يعي  
دعني فاني قد عدت أقرار \* حتى الفرار \* إلى سلو مانع واصطبار

قال احمد بن علي اللخمي الغرناطي على اثر قفوله من الحج عام ٨٤٩

حيالك بالافراح داعي الصباح \* قم لاصطباح \* فالنوم في شرع الهوى لا يباح

والصبح قد جرد منه حسام باد القسام  
 تضحى وجوه الزهر منه وسام ذات ابتسام  
 وحام جنح الليل قد عاد سام ممّا يسام  
 وخافق البرق بدا بالنياح \* سامي الياح \* وأدمع المزن به في النياح \*

والروض من ذاك الهتون البليل ظلّ ظليل  
 يغدو نسيم الزهر منه عليل يشفي الغليل  
 وساجع البليل يبدي أليل على خليل  
 لمّا رأى تلك انغياض الفساح \* غنى وصاح \* وكاد يذري بالطيور الفساح \*

اني بذكري للتصايي اطيب عن كل طيب  
 كأنما تذكاره لي مطيب غض رطيب  
 حتى إذا ما قت فيه خطيب بما يطيب  
 رأيت مدحي للصفات الملاح \* عين الصلاح \* فلم اصخ فيه إلى قول لاح \*

أما ترى ابن البارزي استمال قلبي فمال  
 غيثٌ ولكن ليس فيه انهمال إلا بال  
 بدرٌ ولكن ليس إلا السجال ثم الجمال  
 له بأفق المعلوات التماح \* إلى طماح \* وشأنه البذل وفرط السماح \*

قد حاز خصل السبق بين الوجود حلماً وجود

تهوى السما كان إليه سجود مهى يجود  
وذاته العليا روض مجود عالي النجود

شذاهُ بالمأمول والسؤل راح \* والاقتراح \* ومورد العاين منه قراح  
\*

بمثل هذا الذخر يشفى الغرام ممّا يُرام  
فانهُ فخر القضاة الكرام بلا أنصرام  
وجاههُ أزرى بكلّ احترام صعب المرام

وجودهُ في الناس خافي الجناح \* بالامتناح \* فهل على مدّاحه من جناح  
\*

وهاكها مولاي ذات اعتقال كما يُقال  
ترجو ندى يقضي بجلّ العقال للانتقال  
وها انا عارضتُ فيها مقال من كان قال

بنفسج الليل تركى وفاح \* فوق البطاح \* أظنه يُسقى بماء وراح

قال في مدح هذه الموشحة الكاتب المجيد البارع أبو عبد الله  
محمد الأزرق

موشحة حلت بالسحر \* وسرت نواسمها بنبر السحر \* وأبرزت الدر \*  
من المعاني الفر \* ولما وردت حياضها \* واجتليت رياضها \* طربت لمعانيها \*



ووصف مبانيها \* ومدحتها بتقطوعات خطتها يد الاعتقاد \* من الفكرة الغامدة  
الاتقاد \* ومنها شعر :

يا من جوارى فكره ترمى بها كل ألجيات  
أنى تجارى فى مدى ولك الجوارى المنشآت

ومنها

وقالوا من عماد العلم جاءت خريدة خاطر سامي العماد  
فقلت علمت ذلك وليس نكر بان ترمى الخريدة للعماد

ومنها

يا آل أحمد نادوا المجد من كسب ففخر ندبكم بالله متضح  
وأحرزوا من مديد العزم مكرمة بكامل باعه فى النظم منسرح

ومنها

حدث أحمد فيها من نظمه قد تتخذ  
فقل لذي النظم غني ما كل ناظم أحمد

ومنها

بعثت بها عذراء رائقة الخلا قضت أنها للملوات مرشحة  
توشحت اللفظ البديع وأقبلت فها هي تبدي للميون موشحة

—

بطاقة نظمها أحد حكّام الاندلس فى عروض  
يخفّ سماعه

إنّ كؤوس الحدق شاربها لم يفق

قد أتلفت مهجته  
 لم تُبقِ إلا رمقاً  
 الله حسبي وكفي  
 ما لي بها من جنةٍ  
 وناعمٍ في روضةٍ  
 كلّ القلوب مشفقٌ  
 يدير من ألحاظه  
 كأس هوى قد أترعت  
 ذو صفحةٍ بدريةٍ  
 شمسٌ تردى وجهها  
 قد باق حلي ثغره  
 بلؤلؤٍ منتثرٍ  
 طالعتُ منه المتقي  
 الله في مسترحمٍ  
 رقّ النسيم رحمةً  
 يلقى الدجى بمقلاةٍ  
 ونجمها مقيدٌ  
 لم يدرِ كنهه ما به  
 جفونها وطرفه  
 هل من نصير في الهوى  
 وسائلٍ بان اللوى  
 ونافست فيما بقي  
 ومن له بالرمقِ  
 من رامها لم يُطقِ  
 إلا مشيب الفرقِ  
 من الشباب الريقِ  
 من سهمه المفقِ  
 وريقه المروقِ  
 بمسكٍ معقِ  
 من شعره في غسقِ  
 بجمرةٍ من شفقِ  
 ولفظه المنقِ  
 من لؤلؤٍ منسقِ  
 نفسي فداء المتقي  
 ببحر دمع غرقِ  
 وخيفةً ممّا لقي  
 أجنانها ما تلتقي  
 يمشي كشي الموثقِ  
 إلا نجوم الأفقِ  
 قد كحلت بالأرقِ  
 أو عاذرٍ أو مشفقِ  
 ما باله لم يُورقِ

من بعد ما مآدهُ      من ماء دمعي قد سقي  
 أما دري ان قد ذوى      من نفسي المحترقِ  
 سگان وادي المنحنى      بقوا علي رمقي  
 يا حادياً أظعانهم      يوم النوى ترفقِ  
 قلوبنا مبنوثة      ما بين تلك الطرقِ  
 أرسلتُ في آثارهم      حمر الدموع السبقِ  
 خلقتُ عبداً للهوى      ليت الهوى لم يخلقِ  
 بل انا عبدُ ملكِ      لكل حرٍ معتقِ  
 من مدّ ظلّ عدلهِ      في مغربٍ ومشرقِ  
 محمد بن يوسفِ      الملكِ المرفقِ  
 يهدي البدور النور من      جينه الموثلقِ  
 ذو غرة أنوارها      زهى بوجه مشرقِ  
 كفلق الصبح وكم      عوده بالفلقِ  
 نواسم من حمدهِ      على رياض الخلقِ

وقال ابن غزله : وقيل لصدر الدين بن الوكيل

لازمة

يامن حكي خده الشقائق      وما له في البها شقيق  
 تركني بالدموع شارق      لما بدا خدك الشريق

دور

سللت من ناظريك صارم      للفتك ياشادن الصريم

وسرت يوم الفراق سالم وقد تركت الحشا سليم  
متى أراك الغداة قدام يا من حديثي به قديم  
شيبت من أجلك المفارق وسرت مع جملة الفريق  
ما بين حادي حدى وسائق قلبي بمن ساقه وسيق

دور

لسائل الدمع صرت ناهراً منذ سال في وجنتي نهر  
وسرت والقدم منك خاطر والقلب مني على خطر  
لست على ذا الجفا بقادر لكن بهذا جرى القدر  
سهم النوى من يدك مارق وقد غدا للدماء مريق  
فأسمع بوعدي يكون صادق ولا تكن تهجر الصديق

دور

قلبي اغدا للجحيم صالي يا من بسيف الجفون صال  
وغير معنالك ما حلالي فلم ترى قتلتني حلال  
يا ناحل المحصر كالخلاي يا كامل الوصف والحلال  
ساعات عمري غدت دقائق لما بدا خصرك الدقيق  
ينطق عن اذنه المناطق تقول بالردف ما نطبق

دور

يا حادي العيس معك احوى رقي باحسانه حوى  
ريم له القلب صار يهوى نجمي به في الهوا هوى  
لكنه بعد ذاك الوى ديني وللعشق بالوى  
قد سرح النوم فهو طالق عن مقلته دمعها طليق

وَأَنْكَرَ الْمَهْدَ وَالْمَوَاتِقَ وَعَهْدَ وَدِّيَ بِهِ وَثِيقَ

دور

جِينَهُ يُجْجَلُ الدَّرَارِي وَثَغْرَهُ يُفْضَحُ الدَّرَرُ  
وَالْحَدَّ أَزْهَى مِنَ النَّضَارِ تَزَّهَتْ فِي حَسَنِ النَّظَرِ  
عَلَيْهِ سَطَرٌ مِنَ الْعِدَارِ كَمَ عَاذِلٍ فِيهِ قَدْ عَذِرَ  
جَالَهُ يُفْتَنُ الْعَوَاتِقَ وَخَمْرَ أَرْيَاقِهِ عَتِيقَ  
وَطَرْفَهُ بِالنَّبَالِ رَاشِقَ وَقَدَّهُ كَالْقَنَا رَشِيقَ

دور

يَا مَنْ بِسَقَمِ الْجَفُونِ أَعْدَى جَسِي وَبِي أَشْمَتَ الْعِدَا  
أَجْرِيَتَ دَمْعِي فَصَارَ مَدًّا وَطَالَ مَا بَيْنَنَا الْمَدَا  
مَضْنَاكَ بِالْمَجْرِمَاتِ صَدًّا وَمَا جَلَا قَلْبُهُ الصِّدَا  
يَا مَنْ حَوَى الْحَسَنَ فَهَوِّفَاتِقُ مِنْ سَكْرَتِي فِيهِ لَا أْفِيقُ  
فَارْسِلِ الطَّيْفَ مِنْكَ طَارِقُ وَأَقْطَعِ عَلَى سَلَوْتِي الطَّرِيقُ

دور

قَدْ سَاعَدَ الْوَقْتَ يَا نَدِيمَ فَقَمَّ بِنَا لِلْهَوَى نَدِيمَ  
وَأَسْتَجَلَهَا مَعَ رِشَائِ كَرِيمَ يَرْنُو بِالْحَاظِهِ كَرِيمَ  
كَأَنَّهُ قَلْبِي الْكَلِيمَ وَكَأْسُهُ جَذْوَةُ الْكَلِيمِ  
بَكَرْتُ غَدَتُ فِي الدَّنَانِ عَاتِقُ مَا أَلْحَرْتُ مِنْ رَقَّتْهَا عَتِيقُ  
تَتِيرُ فِي الْكَأْسِ شَبَهُ بَارِقُ أَنْ مَزَجَتْ صَرْفَهَا بَرِيقُ

(١) وفي الاصل النظار (٢) وفي الاصل كان في قلبي

## غيره موَّشَح رقيق

طرب الدوح من غنا القمري فرقصن الكؤوس بالحرير

وقيان الطيور قد غنَّتْ وعن الموسيقى لقد أغنَّتْ  
وإليها أرواحنا حنَّتْ والمثاني بالضرب قد أنَّتْ  
واكف النعام بالقطرِ تقطت في الرياض بالدرِّ

\*

ولنوح الهزار في النصنِ شقَّ قلبي الشقيق بالحرنِ  
والقناني قهقهن عن دُنِّ والحيا قال من بكا جفني  
أصبح الروض باسم الثغرِ وعلى النظم جاد بالثرِ

\*

رُبَّ ساقٍ سعى بصهباء في رياضٍ كوشي صنعاء  
وكشمس الضحى بالألاء ولأيدٍ الرياح في الماء  
شبكة نسجها من التبرِ لمصيدِ الأسماك في النهرِ

\*

قلتُ حثَّ الكؤوس ياساقِ قال دعني فين عشاقِي  
قام حرب الهوى على ساقِ بقوامي وسحر أحداقِي  
فرنا وأنثني إلى قهرِ بالظبا البيض والقنا السمِرِ

\*

خذهُ العنديَّ أم وردُ ريقهُ السكَّريَّ أم شهدُ  
نشرهُ العنبريَّ أم ندُّ ثغرهُ الجوهريَّ أم عقدُ  
بدر تمَّ في غيبِ الشعرِ باسمٍ عن كواكب الزهرِ

\*

## غيره حسن أيضا

ما حال صبّ ذي ضنّي واكتئاب  
عاملهُ محبوبهُ بأجتاب  
أمرضهُ ياويلتاهُ الطيب  
ثم اقتضى فيه الكرى والنحيب

\*

جفا جفوني النوم لكنتي  
فلستُ بالمبصر من صدّي  
لم ارثه إلا لنقد الخيال  
بصورة الحق ولا بالمثال  
فذا الوصال اليوم قد عازني  
منه كما شاء وشاء الوصال

\*

فليس لي مهدٍ إليه الخطاب  
ولا مردٍ لي بردٍ الجواب  
إلا السواني عاطرات الهبوب  
إلا الصبا عاطرةً والجنوب

\*

من لي به كالبدر في حسنه  
لم يعتب الروض على غصنه  
لو لم يكن كالبدر في بعده  
حتى رأى الزهر على قدّه  
طمعت في قتلي على جفنه  
وشاهدي ينظر في خده

\*

اجري دمي دمعاً ولمّا استراب  
أخفاه من عارضه في حجاب  
من مقلة العزم لثأري طلوب  
خُلّ ويامالك نفس الكئيب

\*

يا غايتي ما الذنب إلا إليك  
رضيت والعتبي جميعاً لديك  
شحطت ليس الذنب إلا إلي  
سخطت والعتبي جميعاً لدي

أليس ذا بالله عارٌ عليك ان تنقم الحساد طراً على  
 \*  
 حبيبٌ عذابي إلى متى ذا العتاب ان كنتُ أذنبتُ تراني أتوب  
 أذنب عبدٌ أمس واليوم تاب والتوب يحو يا حيبي الذنوب

درج من الذيل

بالله ياسفأك اغمض ظباك

اغمض ظبا الجفن عن عاشقٍ مضني

يا غاية الحسن

صل مغرماً بهواك ودع جفاك

\*

أضمرت بالسقم ناراً على جيمي

تالله ما جرمي

ياقنة النسأك إلا هواك

\*

يا ظلمي حقاً يكفك ما ألقى

أفتنتي عشقا

---

(١) وفي الاصل حبيب عبد (٢) وفي الاصل قد أذنب العبد



برهني عيناك أما كفاك

\*

ياشمسُ يا بدرُ يا شهدُ يا خمرُ  
يا مسكُ يا عطرُ  
المسك من ريبك ومن لملك

\*

إنَّ المساويكَ محسودةٌ فيك  
على لمى فيك  
ياليتني مساوكَ عود الاراك

\*

لولاك يا أغيد ما بت مُسهذ  
اراقب الفرقد  
كأنَّ من يهواك فيه يراك

-\*-

درج من الغريب لابن بقي

لازمة

أدر لنا اكواب ينسى بها الوجد  
وأستصحب الجلاس كما أقتضى العهد

## دور

دُنْ بِالهُوَى شَرَعَا      مَا عَشْتِ يَا صَاحِ  
وَتَرَهُ السَّمْعَا      عَنِ مَنطِقِ اللَّاحِي  
وَالْحَكْمِ اِنْ يَدْعَى      إِلَيْكَ بِالرَّاحِ

\*

أَنَامِلُ الْعَتَابِ      وَنَقَلَهَا الْوَرْدُ  
جَفَا بِصَدْعِي آسَ      يَلْوِيهِمَا الْخَدُّ

## دور

لِللَّهِ      أَيَّامٌ      دَارَتْ بِهَا الْخَمْرُ  
وَالرُّوْضِ      بَسَامٌ      بَلَّاهُ الْقَطْرُ  
وَصَلُّ      وَانْتِغَامٌ      وَأَوَّجَهُ زَهْرُ

\*

اِنْ نَحْنُ فِي اِحْبَابِ      نِظَامِنَا الْعَقْدُ  
وَأَفْرَطِ الْاِيْنِاسِ      مِمَّا لَهُ حُدُّ

## دور

بَيْنَا      اَنَا تَائِبٌ      عَنِ قَهْوَةِ الصَّرْفِ  
وَبَيْنَنَا      نَائِبٌ      لَكِنْ عَلَى حَرْفِ  
إِذْ قَالِ لِي صَاحِبُ      مِنْ جَمَلَةِ النِّظْرِ

\*

اِمْرِنَا قَدْ تَابَ      غَنِّ لَهُ وَأَشْدُو  
فَأَعْرَضَ عَلَيْهِ الْكَاسُ      عَسَاهُ يَرْتَدُّ

## مبدأ من رصد الذيل

دهتني عيون المها الغاوية بداهية يالها داهية

عيون الظبا فتكت بالظبي وقابي صبا وحشة للصبا  
في أوظف علته الصبا

وفي كبدي علة ماضيه فياليتها كانت القاضية

رشأ أحور لحظه يسحر ومبسم نظمه جوهر  
وريقته عذبة تسكر

فمن يستقي ريقته شافيه لقد صار في عيشة راضيه

رشأ أعيد في عيون متون إذا لاح يفتي سناه العيون  
به يهتدي في ظلام الدجون

وفي خده جنة عالية وليس القطوف بها دانية

توشيح لرئيس الكتاب الشيخ الفقيه أبي عبد الله بن زمر  
أعزه الله وهورائق المعنى أصيل ألمبني

## لازمة

ريحانة الفضل قد أظأت خضراء بالزهر ترهر  
وراية الصبح إذ أظأت في مرقب الشرق تشر

## دور

فالشهب من غارة الصباح . ترعد خوفاً وتخفق  
وأدهم الليل في جاح أعنة البرق يطلق  
والأفق في ملتقى الرياح بأدمع الغيث يشرق \*

والسحب بالجواهر استهلت فالبرق سيفٌ مجوهر  
صفاحه المذهبات سلت في راحة الجو نُشهر

## درر

كم بالصبا ثم من مقيل بطيبه الزهر يشهد  
والنهر كالصارم الصقيل في حلية النور يُعمد  
وربَّ قالٍ به وقيل للطير في حين تنشد \*

فألسن الورق فيه أمت مدائحاً عنه تُشكر  
ونسمة الصبح حين كلت في سندس الزهر تعثر

## دور

والكأس في راحة النديم يجلو بها غيبه الموموم  
اقبست النور في القديم من قبل ان تخلق الكروم  
والنصنح في ملعب النسيم للزهر في عطفه رقوم \*

نفسى وليت ما تولت دعها على الشوق تصبر  
لو سمتها الهجر ما تولت ولم تكن عنك تنفر

## دور

علمها الصبر في الحروب      سلطانها عاقد البنود  
معتز الصيد للجنوب      أعزّ من حُفّ بالجنود  
يضرب بالرعب في القلوب      والبيض لم تبرح العمود

\*

عناية الله فيك جلت      بسعده الدين يُنصر  
والخلق في عصره تملت      غنائمًا ليس تُحصّر

## دور

مولاي يانكته الزمان      دارَ بما ترتضي الفلك  
جلت باليمن والامان      كل ملك وما ملك  
لم يدرِ وصفي ولا عياني      أملكُ انتَ أم ملك

\*

جنودك الغلبُ حيث حلت      بالفتح والنصر تُخفر  
وعادة الله فيك دلت      انك بالكفر تظفر

## دور

يا آية الله في الكمال      ومخجل البدر في التمام  
قدمت بالعمز والجلال      والدهر في ثغره ابتسام  
يختال في حلة الجمال      والبدر قد عاد في اختتام

\*

ريحانة الفجر قد أظلت      خضراء بالزهر ترهر  
وراية الصبح إذ أطلت      في مرقب الشرق تُنشر

—

وقال في مثل ذلك متشوقاً إلى غرناطة ومادحاً السلطان  
أَيَّدُهُ اللهُ وَنَصْرُهُ

## لازمة

نسيم غرناطة عليلٌ لكنه يبرئ العليل  
وروضها زهره بليلٌ ورشفه ينقع الغليل

## دور

سقى بنجدٍ ربي المصلّي مباكراً روضه النمام  
فجفنه كلما استهلاً يبتسم الزهر في الكمام  
والروض بالحسن قد تجلى وجرّد النهر عن حسام

\*

ودوحها ظلها ظليل يحسن في ربه المقليل  
والبرق والجو مستطيل يلعب بالصارم الصقيل

## دور

عقيلة تاجها السبيكة تُطلُّ بالمرقب المنيف  
كأنها فوّهة مليكة كرسيا جنة العريف  
تطبع من عسجدٍ سبيكة شموها كلها تطيف

\*

أبدعك الخالق الجليل يامنظراً كله جميل  
قلبي إلى حسنه يميل وقلنا قد صبا جميل

## دور

وزاد للحسن فيه حسنا محمد الحمد والسماح

جدد للفخر فيك معنى في طالع اليمين والنجاح  
تدعى دثاراً وفيك معنى يخصك الفأل بافتتاح

\*

فالنصر والسعد لا يزول لأنه ثابت أصيل  
سعدته وأنصاره قبيل آباؤه عترة الرسول

دور

أبدى به حكمة القدير وتوج الروض بالقباب  
ودرع النهر بالقدير وزين الدرع بالحباب  
فمن هديل ومن هدير ما أولع الحسن بالشباب

\*

هبت على روضها القبول وطرفها بالسرى كليل  
فلم يزل بينها يحول حتى تبدت له حجول

دور

للزهر في عطفها رقوم تلوح للعين كالنجوم  
وللندی بينها رسوم عقد الندى فوقها نظيم  
وكل وادٍ بها يهيم ولم تزل حولها تحوم

\*

سنبها مد منه نيل والشين الف لمستنيل  
وعين وادٍ به تسيل من فوق خدي له أسيل

دور

كم من ظلال به ترف تظفوها فوقها ستور

ومن زجاج به يشف ما بين نور وبين نور  
ومن شمس به تحف تديرها بيننا البدور

\*

مزاجها العذب سلسبيل يا هل إلى رشفها سبيل  
وكيف والشيب لي عدول وصبغه صفرة الاصيل

دور

ياسرحة بالحمى ظليله كم نلت في ظلك المنى  
روضك الله من خميلة تجنى لها أطيب أجناسنا  
وبرقها صادق المخيلة ما زال بالغيث محسنا

\*

انجز لي وعدك القبول فلم أقل مثل من يقول  
ياسوحة العين يامطول شرح الذي بيننا يطول

-

وقال في مثل ذلك متشوقاً للسلطان نصره الله  
ووجه بها من فاس إلى غرناطة

لازمة

ابلق لغرناطة سلامي وصف لها عهدي السلامي  
فلو رعى طيفها ذمامي ما بت في ليلة السلامي

دور

كم بت فيها على اقتراحي أعل من خمرة الرضاب  
ادير منها كووس راخي قد زانها الثغر بالحباب



اختال كالمهر في الجماحِ نشوان من روضة الشباب

\*

اضاحك الزهر في الكمام مباحياً روضة الوسيم  
وافضح الغصن في القوام ان هبَّ من جوّها نسيم

دور

بين انا والشباب ضافٍ وظلهُ فوقنا مديد  
ومورد الأُنس فيه صافٍ ووردهُ رائقٌ جديد  
إذ لاح بالنور غير خافٍ صبح به نبهَ الوليد

\*

أيقظ من كان ذا منام لَمَّا انجلى ليلهُ البهيم  
وأرسل الدمع كالنمام في كلِّ وادٍ به اهيم

دور

يا جيرةً عهدهم كريم وفعلهم كلهُ جميل  
لا تعذلوا الصبَّ إذ يهيم قبلهُ قد صبا جميل  
القرب من ربكم نعيم وبعدهُ خطبهُ جسيم

\*

كم من رياض به وسام يزهي بها الرائد الوسيم  
غديرها أزرق الجمام ونبتها كلهُ جسيم

دور

أعندكم اني «بفاس» أكابدُ الشوقَ والحين  
اذكر اهلي بها وناسي والليل في الطول كالسنين  
الله حسبي فكم اقاسي من وحشة الصحب والبنين

\*

مطارحًا ساجع الحمام شوقًا إلى الإلف والحميم  
والدمع قد لجَّ في انسجام منثرًا عقدهُ النظيم

دور

يا ساكني جنة العريف أسكنتمُ جنة الخلود  
كم ثمَّ من منظرٍ شريفٍ قد حفَّ بالبين والسعود  
وَرَبَّ طودٍ بهِ منيفٍ ادواحهُ الحضر كالبنود

\*

والنهر قد سُـلَّ كالحسام لراحة الشرب مستديم  
والزهر قد راق بابتسام مقبلًا راحة النديم

دور

بلغ عبيدَ المقامِ صحبي لا زلتم الدهر في هنا  
لقاؤكم بنية المحبِ وقربكم غاية المنى  
فعدكم قد تركتُ قلبي فجدد الله عهدنا

\*

ودارك الشملِ بانتظام من يرتجا فضله العميم  
في ظلِّ سلطاننا الإمامِ الطاهر الظاهر الحلِيم

دور

مزيل المدوتين ممَّا يخاف من سطوة العدى  
وفارج الكرب ان أَلَمَّا ومذهب الخطب والردي  
قد راق حسنًا وفاق حامًا وما عدا غير ما بدا

\*

مولاي يا نخبة الأنام وحائز الفخر في القديم

كم ارقبُ البدر في التمام شوقاً إلى وجهك الكريم

ومن ذلك قوله

لازمة

عليك بارية السلام ولا عدا ربك المطر  
مذحل في قصرك الإمام فقربك السؤل والوطر

دور

كم فيك للمغم المشوق من منظرٍ يبهج النفوس  
والدوح في روضك الأنيق للشكر قد حطت الرؤوس  
والوجه من جوك الشريق تحسده أوجه الشمس

\*

وأعين الزهر لا تمام تستعذب السهد والسهر  
تنفث من تحتها الغمام تريق من أعين الزهر

درر

عروسة انت يا عقيه تجلي على مظهر الكمال  
مدت لك الكف مستقيه تمسح اعطافك الشمال  
والبحر مراتك الصقيه نشف من ذلك الجمال

\*

والحلي زهر له انتظام يكلل القضب بالدرر

٤٠

قد راق من ثغره ابتسام والورد في خده خفر

دور

إن قيل من بلها المفدى ومن له وصلها مباح  
أقول أسنى الملوك رفدا مخد الفخر في الصفاح  
محمد الحمد حين يهدى ثناؤه عاطر الرياح

\*

تخبر عن طيبه الكمام والخبر يعني عن الخبر  
فالسعد والرعب والحسام والنصر آياته الكبر

دور

ذو غرة تسحر البدورا وطلعة تجبل الصباح  
كم راية سامها ظهورا تظلل الأوجه الصباح  
وكم جهاد جلاه نورا اظفر بالفوز والنجاح

\*

الظاهر الظاهر الهمام أعز من صال واقتخر  
لسيفه في العدى احتكام جرى به سابق القدر

دور

يامرسل الخيل في العوار لو تطاب البرق تلحق  
لك الجواري إذا تجاري سوابق الشهب تسبق  
تستن في لجة البحار فالكفر منهن يفرق

\*

فالدين وليقصر الكلام بسيفك أعتز وأتصر  
كفالك أسلافك الكرام هم نصروا سيد البشر

—

ومن ذلك ما هتأ به السلطان نصره الله

لازمة

قد أنعم الله بالشفاء وأستكملت راحة الإمام  
فلتنطق الطير بالهناء وليضحك الزهر في الكمام

دور

وجوده بهجة الوجود وروؤه راحة النفوس  
قد لاح في مرقب السعود واستبشرت أوجه الشمس  
فالدوح يومي إلى السجود أكامه حطت الرؤوس

\*

والزهر في روضة السماء كالزهر قد راق بإبتسام  
والصبح مستشرف اللواء والبدر يستقبل التمام

دور

محاسن الكون قد تجلّت جمالها العقل يبهر  
عرانسُ بالبها تحلّت والطلّ في الخلي جوهر  
والأسن الورق قد أملت مدائحاً عنه تُشكر

\*

تستوقف الناس بالغناء كأنها تحسن الكلام  
تظن بالله في الثناء تقول سلّمت ياسلام

دور

كم من ثغورٍ لها ثغور تبسم إذ جاءها البشير  
ومن خدورٍ بها بدور يشير منها له المشير  
تقول إذا حنّها السرور تبارك المنعم القدير

\*

قد أنعم الله بالبقاء في ظلّ مولىّ به اعتصام  
مذصادف النجاح في الدواء فالداء عناء له انفصام

دور

يهنك مولاي بل يهنا ببرك الدين والهدى  
فالقرب والشرق منك يني بمذهب الخطب والردى  
والله لولاك ما تهنأ من فيه سطوة المدى \*

يامورد الأنفس الظماء قد كاد يشتها الأوام  
وقرة العين بالبهاء رددت للأعين المنام

دور

لو ابذل الروح في البشارة بذكُ بعض الذي ملك  
فانتِ يانفس مستعارة مولاي بالفضل جملك  
لم أدرِ إذ اسطر العبارة أمكُ هو أم ملك \*

لا زلت مولاي في هنا مبلغ القصد والمرام  
ودمتَ للملك في اعلاء تسحب أذباله النمام

ومن ذلك قوله في المني العجيب المسمى بالمحدث  
من وادي مائة وختمها بمدح السلطان

لازمة

قد نُظِمَ الأشملُ أتمَّ أنظامُ وأعتنمَ الأحبابُ قربَ الحبيبِ

واستضحك الروض ثغور الكيام  
عن مبسم الزهر البرود الشنيب

\*

وعممّ النور رؤوس الرُّبى  
وجلّل النور صدور البطاح  
وصافح القضب نسيم الصبا  
فالزهر يزو عن عيون وقاح  
وعاود للروض زمان الصبا  
فقلد النهر مكان الوشاح

\*

وأطلع القصر بدور التمام  
في طالع الفتح القريب الغريب  
خدورها قامت مقام الغمام  
فلا اشتكى من بعدها بالغيب

## دور

اصبحت بارية مجلى الشموس  
جمالك العين به تبهر  
والبشر يسري في جميع النفوس  
وراية الأُنس به نُشهر  
والدوح للشكر تحطّ الرؤوس  
وأنجم الزهر بها ترهر

\*

وراجع النهر غناء الحمام  
وقد شدت تسجع سجع الخطيب  
بمنبر العصن الرشيق القوام  
لما أنثى يهفو بقدي رطيب

## دور

ياحبذا مبناك فخر القصور  
بروجه طالت بروج السما  
ما مثله في سالفات العصور  
ولا الذي شاد ابن ماء السما  
كم فيه من مردى بهيج وقور  
في مرتقى الجو به قد سما

\*

خليفة الله ونعم الإمام  
أتخفك الدهر بصنع عجيب  
يهنيك شمل قد غدا في التمام  
ممهّد في ظلّ عيش خصب

## دور

فواسم الوادي بمسكٍ تفوح      ونفحة الندِّ بهِ تعبق  
 وبهجة السكَّان فيه تلوح      وجوهٌ من نورها يشرق  
 وروضه بالسرِّ منه تبوح      بلائيل عن وجده تنطق

\*

لوأنَّ «هل» يفهم منها الكلام      فهي تهنيك هنا الأديب  
 ونهره قد سلَّ منه الحسام      يلحظه النرجس لحظ المريب

## دور

ما أوجل الأيام عصر الشباب      وأجلُّ الأجل يوم اللقا  
 يادرة القصر وشمس القباب      وهازم الأحزاب في الملتقى  
 بشرك الله يجسن المآب      متعك الله بطول البقا

\*

ولا يزال القصر قصر السلام      يختال في برد الشباب القشيب  
 يتلو عليك الدهر في كلِّ عام      نصرٌ من الله وقع قريب

## درج من الرصد

ما للغيام      يبكي بماء المزن      من غير حزن

\*

دمع السحاب      ينهل من أفق  
 قولي صواب      يامعشر الخلق  
 حبُّ الشراب      فأملأنا وأسق

وبالندام      نجني الذي نجني      في ليل دجن

\*



يوم عجب يلذُّ لي نقياه  
 غاب الرقيب لا ردهُ اللهُ  
 وجه الحبيب بالقلب ما أحلاه

بكلِّ حسنٍ

يميل كالنصنِ \*

بدر التمام

كيف السبيل وبى هوى الاحور  
 طرف كحيل وشارب اخضر  
 وجهٌ جميلٌ مُدَيِّجًا أحر

بكلِّ جنٍ

نضاهُ من جنفِ \*

أي حسام

ظبيُّ رشيقٌ ليس بذى مثل  
 كم لي عشيقٌ ليس له مُسلِ  
 ولا يُطيقُ صبراً عن الوصلِ

وذا التجني

يشكو الهوى المعني

طول الدوام

وعارضه بعضهم ققل

بالمقتينِ

يقود للحينِ \*

ما للغمام

ما للهوى إذا حلا مرّاً  
 وان ثوى يستعبد الحرّاً  
 ولا دوا له عدا الصبرا

من غير عينِ

دمعٌ من العينِ \*

للمستهام

هل يُنصفُ من بثَّ شكواهُ  
أو يعطفُ عليَّ تباهُ  
أو يعرفُ اني أهواهُ

أَيُّ مدام يُسقى بمينينِ \* وشفتينِ

ما أحسنا من لا اسميه  
لو أحسنا لهائمِ فيه  
لكن جنا وزاد في التيه

لوى القوام يزهر بجدنينِ \* عن اللجينِ

من أهبطا ذا البدر للأرضِ  
حتى سطا في ودي المحضِ  
وأسقطا رعاية الفرضِ

وما المرام من كامل الزينِ \* في فمل شينِ

قلبي الحوين لا تخش من باسِ  
فقد يابن من قلبه قاسي  
ولي يمين يا أملح الناسِ

ان المنام تُحجب عن عينيِ \* بجاجينِ

غيره

طلع البدر جانب الكرخِ في دُجى انقيبه

ولوى لام صدغه المرخي دبَّ كالعقربِ

دور

مُد رنا فاترٌ باجفائهُ  
والجوى في فؤاد هيمانهُ  
ولقد شدَّ خصرهُ بهيمانهُ  
فوق ردف الكفلِ

\*

أرخ ما قد شددتهُ أرخِ  
لك لحظاً يقدُّ كالشرخِ  
يارشا الربِّ  
صائب المضربِ

دور

يا هلالاً حوتهُ أزرارهُ  
وسنى من سناهُ أنوارهُ  
لك حبُّ فيك اعذارهُ  
مثل ما فيه لك

\*

لك مولاي سطوةُ الرخِ  
ولمضناك ذلةُ الفرخِ  
وهو لم يُغلبِ  
وهو في المِغلبِ

دور

ما لطيري بالبعد قد شطأ  
ان يكن في مسيرهُ أبطأ  
سرتُ في ائوهُ  
أو يكن في طريقهُ أخطأ

\*

ان يقع ذا الطير في فخي  
كان هذا بجناً على بختِ  
أو يجي منصيبي  
إي وحق النبي

دور

بأبي شادن به ناري وبه جتتي  
 ودموعي في الحد الطماري والضنا نحاتي  
 كلما فاض دمعي الجاري صحت واخلتني

\*

دمع عيني أنهى إلى مخي بالجوى ملهبي  
 حين نادى الحبيب بالفخ يادموعي أسكبي

غيره معارضة له

فاضح الفصن ماس في الكرخ والقبا المذهب  
 فاختنى البدر جانب الكرخ في خبا المغرب

دور

بأبي شادن له الملك في رعايا البشر  
 من بني العرب خاله المسك وأخوه القمر  
 شف جسمي فليتة سلك لثنايا الدرر

\*

قر من اثنته المرخي زار في غيب  
 لو حنا بالجفا على الرخ كان لم يجب

دور

ليتي أنت ليلة القدر فيك سعدي كمل  
 زارني البدر ليلة البدر في الحلى والحلل

حين أذنته إلى صدري زقني بالقبل

مثل زق الحمام للفرخ بهم أشنب  
لو رأى درّ ثغره البلخي كان مثلي سبي

دور

بات يروى فوادي الصادي باللي والشنب  
ظبي أنس كلامه العادي غاتي في الطرب  
قلت لما ترّتم الشادي بأسمه في القصب

\*

صدت طير القلوب في فسخ بالفنا الطيب  
ان ترد ان تعيش بالنفخ فيه شب

دور

رُبّ لاح في حبه جاهل جاءني يعذل  
بكلام ما تحته طائل كله مهمل  
قلت خل الملام يا عاذل فهو لا يقبل

\*

ما لعقد الغرام من فسخ قط في مذهبي  
جلّ شرع الهوى عن النسخ فأرض أو فأغضب

---

بطايحي من الرمل

ليل الهوى يقظان والحبّ ترب السهر  
والصبر لي خوآن والنوم من عيني بري

دور

يازهوة الأُنسِ روض المنى منك جديب  
 لولاك لم أمسِ في الأهل والدار غريب  
 رضاك للنفسِ مثل الصبا بعد المشيب

\*

والامن للهفان واليسر بعد المعسر  
 وجنة الرضوان بعد العذاب الأكبر

دور

يسومني مقلوب بسوم من يسبي القلوب  
 ذاك المنى المطلوب يامدعي صبر الكذوب  
 ياظالماً محبوب يامذنباً حلو الذنوب

\*

عابك لي بهتان فخاب سعي المفتري  
 هل يقبل الظمان عيياً بماء الكوثر

دور

يامبطلاً عنوه اعذر لمن لم يمشق  
 ياناصر الصبوه على تقى كل تقى  
 يامظهر الشقوه حسناء في عين الشقى

\*

ياحجة الأشجان على السلو المدير  
 ياشرك الأذهان ياقيد عين المبصر

دور

عيني من بعده لصرف ماء الدمع عين

عرضت في بعدهِ      بالبدر رعي الفرقدين  
 جُرت من فقدهِ      فوصلهُ لاشكَّ عين  
 \*  
 إذ هجرهُ كسلان      والعيشُ طلقُ المنظرِ  
 وتيههُ يقظان      وصدُّهُ لم يشعرِ

غيره من نظم صدر الدين بن الوكيل

ما أنجبل قدّه غصونَ البانِ      بين الورقِ  
 إلّا وسبى المها مع الغزلانِ      سودُ الحدقِ

دور

قاسوا غلطاً من حاز حسن البشرِ      طول العمرِ  
 بالبدر يلوح في دياجي الشعرِ      قبل السحرِ  
 لا قدر ولا كرامة للقميرِ      عند النظرِ  
 \*

الحبُّ جملةُ مدى الأزمانِ      معناهُ بقي  
 يزداد سنّي وخصّ بالنقصانِ      بدر الأفقِ

دور

من زجس لحظه نبات الزهرِ      للمقتـبر  
 روضٌ نضرٌ صيرَ نادي الفكرِ      بالمسكِ حري  
 والصدغُ غدا به نبات الشعرِ      في الحدّ طري  
 \*  
 والورد حماهُ ناعم الريحانِ      بالطلّ سقي

والقدُّ يميل ميلة الاغصان للمعـسـق

دور

احيا واموت في هواه كـمدا ما ذاك سدى  
من مات جوى في حبه سعدا من غير ردى  
أقسمتُ فلا احول عنه أبدا صبري قدا

\*

كم اكنتم ما يفيدني كتاني زاد حرقى  
يستاهل من بهم بالسوان ضرب العنق

دور

الصحة والسقام في مقلته مع لقتته  
والجنة والجحيم في وجته مع بهجته  
من شاهده يقول من دهشته في رابته

\*

هذا رشاً قد فر من رضوان تحت الفسق  
بالله اعينه من الشيطان رب الفلق

—

غيره بطايحي من الحسيني

قضت خمرة النفور بفطر الصائمين  
وصوم المفطرينا

ألا بابي شباب تدار به الكؤوس  
ثناياه الحباب لماه الخندريس



وقد عبث الشراب باعطاف تيس

\*

بمقائمه فتور نضت سيقا متينا

ونطمع ان يلينا

وقد بسط الربيع بساطا من نبات.

وطرزت الربوع وعانت مذهبات.

وقد نشط الخليع إلى تلك الجهات

\*

ومندمج الحصور بنغمته حيننا

ويجي المطربينا

وبدري الحيا فريد بالمعاني

يعاطيني الحيا على نعم المشاي

لقد حيا فأحيا لشاجي وعان

\*

يعد في السرور زمان المفلحينا

بحسن المنشدينا

—

غيره درج من الذبل

عقارب الاصدانغ في السوسن الغض

تُنسي تقى من لاذ بالنسك والوعظ

## دور

من قبل ان يبدو علي لم احسب  
 ان تخضع الأسد لجوذر رب  
 وعندم خد مفضض مذهب  
 وشادن يعدو في صدغه عقرب  
 \*  
 رقة زهر الباغ في خده الغض  
 وقسوة الفولاذ في قابه الفظ

## دور

مهفف يدعو أصبحت مغرى به  
 قلبي له ربع لو كنت في قلبه  
 أصابني صدع مذبح في عتبه  
 السهد والدمع حظي من قربه  
 \*  
 فالعين لا ينصاغ لها جنا الغمض  
 والدمع ذو اغذاذ ناهيك من حظ

## غيره بطايحي من الغريب

غرّد الطير فنبه من نرس يامدير الراح  
 وتعرى الصبح عن ثوب الغلس وانجلي الاصباح  
 وأدزها عنبرية النفس تجلب الافراح  
 \*

قهوة في الكأس ترمي بالشرز عرفها مختموم  
هاتها ويحك قد حياً الزهر عارض مركوم

دور

انتبه يا صاح حتام تنام نومك الطويل  
فأصح تلق الزهر مفتوح الكمام والندی بليل  
وجرى الماء وقد صاح الحمام دائم الهديل

\*

وأجاب الطير ترنيم الوتر ما به مذموم  
وترى الطل على الورد نثر جوهرًا منظوم

دور

يا بني جالوت لي فيكم رشا مولع بالتمية  
مانس الاعطاف مهضوم الحشا حار وصفي فيه  
ولي الحكم فيقضي ما يشا باي افيديه

\*

جار بالحكم وإيأي قهر فانا مظلوم  
إنه القادر لو شاء غفر ذوالهوى مرحوم

دور

باي منكم غزال أهيف شعره مضفوز  
ومن الشعر يعود الدنف ليله ديجور  
ظل أيكي حية تعطف فانا مدعور

\*

إنما الحيات حيات الشعر لدعها مسموم  
لمحب رام ادراك الوطر فانا مهزوم

فاتني ظبي غريراً أهيفاً \* كامل الأوصاف  
 واحد في الحسن لاهٍ أشرفاً \* لين الأعطاف  
 نفوادم الصب ظلماً متلفاً \* عادم الأناصاف

\*

نهب الأرواح مناً ونفر خلتها متهم  
 فهو بالمطلوب مني قد ظفر وانا المحروم

-

درج من المائة لابي بكر بن زهير

لازمة

ما للموالة \* من سكره لا يفيق \* ياله سكران  
 من غير خمر \* ما للكئيب المشوق \* يندب الاوطان

دور

هل تستعاد \* ايامنا بالخليج \* وليالينا  
 أو يستفاد \* من النسيم الأريح \* مسك دارينا  
 أو هل يكاد \* حسن المكان البهيج \* ان يجينا

\*

روض أظاه \* دوح عليه أنيق \* مودق الأفنان  
 والماء يجري \* وعائم وغريق \* من جنى الزيجان

دور

أو هل أديب \* يحيي لنا بالفروس \* ما كان أحلى

(١) ويرى أيضاً أدعج (٢) أبيض (٣) مزعج

مع الحبيب \* وصافيات الكؤوس \* فأسقتني وأملا  
 عيشٌ يطيب \* ومنزهٌ كالعروس \* عندما تجلي  
 \*  
 عيشٌ لعماء \* يعود منه فريق \* كالذي قد كان  
 اضغاث فكرٍ \* تحدو به وتسوق \* هذه الألحان

دور

يا صاحبي \* إلى متى تمذلاني \* أقصرا شيئاً  
 قد متُّ حيًّا \* والمبتلي بالغواني \* ميتٌ حياً  
 جنى عليَّ \* عذب اللى والمعاني \* عاطر رياء  
 \*  
 هلالٌ ككأنه \* غزال أنسٍ يفوق \* سائر الغزلان  
 يالت شعري \* هل لي إليه طريق \* أو إلى السلوان

-

غيره انصراف من العراق

لقد جاز بي عن قصدٍ هوى الغانجاتِ  
 وكلُّ وفي العهدِ عذري الصفاتِ

دور

لمن يشتكي المظلومٍ وهل من محيرٍ  
 وحكم الهوى محتومٍ على المستجيرِ  
 وي شادن موسمٍ بلحظٍ غريرٍ  
 \*  
 له سطوبةٌ في الأسدِ ونقرِ المهاةِ

ولين الغصون الملد وجورُ الولاة

دور

غزال مدلل أهيف حل وسط قلبي  
له سهم لحظ مرهف عده لحربي  
ألا أنهم صديقي وأعرف ما يكون دأبي

\*

زمان الهوى ذو بعدٍ ومن لي بآتٍ  
فهل لي دليل للرشدٍ قبيل مماتي

دور

أما والسنا الوضاح بذات السناء  
لقد باعدت افراحي وأذنت شفائي  
فتحكم في الارواح كحكم القضاء

\*

إذا عامت بالودِّ قضت بالحياقة  
وإن عامت بالصدِّ قضت بالمات

-

غيره من الحسيني

باني من هد من جسي القوى طرفه الأحور  
وسقاني ما سقى يوم النوى ويح من غرد  
كلما رمت سلوا في الهوى تاه وأستكبر

\*

ياله من شادن صيرني رهن أشجاني

لم يدع في الحور عنه عوضاً عند رضوان

دور

مرَّ بي في ربِّ من ترَّبه يقطف الزهرا  
وهو يتلو آية من حزبه يبتغي الاجرا  
بعدما ذكرني من قرَّبه آية أخرى

\*

والذي لو شاء ما ذكرَّني بعد نسياني  
قاب القلب على جمر الغضا وهو في شان

دور

حفظ الله حبيباً زحاً خيفة الهجر  
جاءت البشري به فانشرحا عندها صدري  
وأطار القلب مني فرحا ثم لم أدر

\*

أمن الأنس الذي بشرني أم من الجان  
أم حبيبي قد أتاني بالرضا فهو ساطاني

غيره موشح

لازمة

نَبَّه الصبح رقدة النائم فانتبه للصبوح  
وأدر قهوة لها شان ذات عرف يهوخ

دور

يا حياً الكؤوس لاخفت منك ارض الكريم

ولك الخير كلما التقتُ وورقات الكروم  
 ولعمري لنعم ما حمتُ ببدان النديم  
 \*  
 هاتما قبل بكرة اللانم ورواح النصيح  
 وأدر ان العذول شيطانُ يفتدي ويروح

دور

يا اخي قد نبذت سلطاني وخلصت العذار  
 إنما أضلعي وأجفاني بين ماء ونار  
 رب ان الهوى تولاني رب ابن الفرار  
 \*

جملة الامر اني هانم بنزال مليم  
 ودع الماذلين لا كانوا ان حبي صحيح

### موشحة من المجنب درج

مالي شمول \* إلا شجون \* مزاجها في الكاس \* دمع هتون

دور

قولوا لمن شرد \* النوم عني \* استعذب المواد \* السقم مني  
 ذرني بسقي ناد \* غرامي مني  
 \*

جسمي نحيل \* لا يستين \* من شفرك النعاس \* له منون

دور

لله ما أبدر \* من الدموع \* صب قد استعذر \* من الخشوع



نادى به جوذر \* وسط البقيع

\*

فهل قتل \* لا بل طعين \* بين الرجا والياس \* له أنين

دور

اما ترى البدر \* بدر السعود \* قد اكتسى خضرا \* من الورود

يبدي لنا نضرا \* من القدود

\*

أضحى يقول \* مت يا حزين \* قد اكتسى بالياس \* الياسمين

دور

قطمتُ بالحين \* كفي بكفي \* وحيل ما بيني \* وبين إلفي

لا شك بالين \* يكون حفي

\*

حان الرحيل \* ولي رهون \* أودعتها العباس \* نعم الأمين

—

غيره لاحمد بن حسن الموصلی

وقيل لابن عزلا

لازمة

باسم عن لآل ناسم عن عطر

نافر كالغزال سافر كالبدر

دور

أي ظبي ربيب لي فيه أرب

ريقه كالضرب واللى كالضرب

ياله من حيب \* باسم عن حيب

باخل بالوصال سامح بالهجر  
لي أبقى الخبال حين أفنى صبري

دور

أعيدُ ان رنا سل بيض الصفاح  
واذا ما أنثى هز سمر الرماح  
لقتالي دنا وهو شاكى السلاح

\*

ضاربٌ بالنصال طاعنٌ بالسمر  
راشقٌ بالنبال نافثٌ بالسحر

دور

فالنضيدُ النظيمُ للشيت الشيبُ  
والاسيلُ الوسيمُ للخضب الحصبُ  
والقوامُ القويمُ للقضب الرطبُ

\*

نُصنُ ذو اعتدال مُورقٌ بالشعرِ  
مُزهرٌ بالجمال مُثمرٌ بالبدرِ

دور

من سناهُ الشريقُ خدهُ كالشقيقُ  
أو كئارُ الحريقُ والحيا والرقيقُ  
والمدارُ الأنيقُ لازوردُ سحيقُ

\*

فوق خديه سال فهو في زنجفري  
شبه نمل يُخال واقف لا يسري

دور

لو رآه ابليس بالسجود اشتهر  
أو رآته بلقيس حار منها النظر  
خده المنطيس لحديد البصر

\*

فرعه كالليال فرقه كالفجر  
صرت بين الضلال والهدى في امري

-

اقترح القاضي شهاب الدين بن فضل  
الله على الصلاح الصفدي وعلى جمال الدين  
يوسف الصوفي ان يمارضا هذا الوزن  
فكان ما قاله الصفدي ولم يغير من القوافي  
شيئاً « جامع بالدلال جانح للمجر الخ »  
وهي الآتية حالياً . وكان مما قاله جمال  
الدين يوسف الصوفي ولم يلتزم قوافيه  
« زائرٌ بالحيال زائلٌ عن قرب » وهي  
الآتية بعد ذلك ( عن شمس الدين النواجي  
في كتابه « عقود اللال في الموشحة  
والازجال » )

قال صلاح الدين الصفدي

لازمة

جامح بالدلال      جانح للهجر  
خاطر في الجمال      عاطر في النشر

دور

غصن بان رطيب      قد زها بالطرب  
يثني في كئيب      بالصبا عن كتب  
ما لقلبي نصيب      منه غير التعب

\*

قر في كمال      فوق غصن نضر  
طالع لا يزال      في ليالي الشعر

دور

كم جلا بالسنا      فرقه لي صباح  
وجنا في الجنا      مبسم كالاقاح  
ان رنا وأنثى      أو تبدى ولاح

\*

ياحياء الغزال      واقتضاح السمر  
واختفاء الهلال      وكسوف البدر

دور

في العذار الرقيم      خاله كالرقيب  
حول روض وسيم      وسط نار تذيب

في النعيم المقيم يتشكى الهيب

\*

ذائق برد الظلال في لهيب الجمر  
وأعدى في الضلال ببروق الثغر

دور

شق قلب الشقيق منه خد أنيق  
والقوام الرشيق فيه معنى رقيق  
كم سقى في الرحيق من فم كالعقيق

\*

بمد ذاك الزلال ما حلالي صبري  
والقوام المال قام فيه عذري

دور

غصن بان يميس في رياض الزهر  
ريقه الخندريس في زلال ظهر  
فيه در نفيس في عقيق بهر

\*

جفنه حين صال في حنايا صدري  
لو كفاني النبال لاكتفى بالسحر

-

وقال جمال الدين بن يوسف الصوفي  
(كذا نبه إليه صاحب «عقود اللآل»

في الموشحة والازجال وروى غيره انه  
جمال الدين بن نباتة )

## لازمة

زائرٌ بالخيال زائلٌ عن قرب  
باهرٌ بالجمال ناهرٌ بالمعجب

## دور

لي غصنٌ نضيرٌ زهرةٌ للنظر  
لحظ عيني خفيرٌ منه ورد الحفر  
ياله من غريدٌ في هواه غرز

\*

ساحرٌ بالدلال ساحرٌ بالصب  
فائقٌ بالكمال لائقٌ بالحب

## دور

بشذا المسك فاح ثغر هذا الغزال  
باسمٌ عن اقحاح وفريد اللال  
رد نور الصباح لظلام الاليال

\*

زيقه حين جال في لماه العذب  
صرت بين الزلال والهوى في كرب

## دور

ذا قوامٌ رطيبٌ منه تُبجنى الحرق

رام ظلم القضيب فاكتسى بالورق  
فتني الحيب ورننا بالحدق  
\*  
سلّ بيض النصال من سواد الهدب  
والعوالي أَمال بالقوام الرطب

دور

لو رآتهُ القسوس حسبتهُ المسيح  
حين يجي النفوس بالكلام الفصيح  
ما تين الشموس عند هذا المليح  
\*  
خلّ عنك الغزال يرتعي في الكشب  
ثم قلّ للهلّال يحجب بالغرب

دور

ثغرهُ في بريق إذ جلاهُ بريق  
كلُّ حرّ رقيق للماء الرقيق  
خدهُ والشقيق ذا لهذا شقيق  
\*

قد بدا فيه خال كسواد القلب  
إذ بدا في اشتعال فوق نار الحب

دور

ما لصبّ صبا في هواه نصيب

منهُ قَبْلُ الصَّبَا      قَدْ عَلَانِي الْمَشِيبُ  
يَانَسِيمُ الصَّبَا      جُزْ بِأَرْضِ الْحَيْبِ

\*

وَأَجْتَهْدُ أَنْ تَنَالَ      مِنْهُ طِيبُ الْقَرَبِ  
ثُمَّ عُدْ بِالنَّوَالِ      مِنْ هَدَايَا حَبِي

دور

جَائِزٌ قَدْ ظَهَرَ      عَدْلُهُ فِي الْقَوَامِ  
فِي الْوُجُودِ اشْتَهَرَ      مِثْلُ بَدْرِ التَّمَامِ  
فِيهِ يَجْلُو السَّهَرُ      وَيَعْرِى الْمَنَامِ

\*

صَدَّ تَيْهًا وَقَالَ      وَهُوَ يَبْنِي حَرْبِي  
لِحَظِّ عَيْنِي نَبَالَ      قَلْتُ أَهْ وَأَقْلِبِي

-

وقال ابن الخطيب معارضاً لموشح بن سهل الذي مطلعهُ  
«هل درى ظبي الحمى إن قد حما الخ»

جَادِكِ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمَا      يَا لِيَالِي الْوَصْلِ بِالْأَنْدَلَسِ  
لَمْ يَكُنْ وَصْلِكَ إِلَّا حُلْمًا      فِي الْكُرَى أَوْ خَلْسَةِ الْمُخْتَلَسِ

دور

إِذْ يَعُودُ الدَّهْرُ اشْتَاتِ الْمَنَا      يَنْقُلُ الْخَطْوَةَ عَلَى مَا يَرْسُمُ  
زُمْرًا بَيْنَ فِرَادَى وَثَمَا      مِثْلَمَا يَدْعُو الْحَجِيجُ الْمَوْسِمُ  
وَالْحَيَا قَدْ جَلَّلَ الرُّوضِ سَنَا      فَتَنْوُرُ الزَّهْرُ فِيهِ تَبْسُمُ

\*



وروى النعمان عن ماء السما      كيف يروى مالك عن أنس -  
فكساه الحسن ثوباً معلماً      يزدهي منه بأبهي ملبس -

دور

في ليالٍ كتمت سرَّ الهوى      بالدجى لولا شمس الغرر -  
مال نجم الكأس فيها وهوى      مستقيم السير سعد الأثر -  
وطرُّ ما فيه من عيبٍ سوى      أنه مرَّ كلمح البصر -

\*

حين لذَّ الأنس مع حلو اللى      هجم الصبح هجوم الحرس -  
مالت الشمس بنا أو ربَّما      أثرت فينا عيون النرجس -

دور

أيُّ شيءٍ لأمرى قد خلاصاً      فيكون الروض قد مُكَّن فيه -  
تنهب الأزهار فيه الفرصاً      أمنت من مكره ما تتقيه -  
فإذا الماء تناجى والحصاً      وخلا كلُّ خليلٍ بأخيه -

\*

تبصر الورد غيوراً برِّما      يكتسي من غيظه ما يكتسي -  
وترى الآس ليلاً فهما      يسرق السمع بأذني فرس -

دور

يا أهيلَ الحيِّ من وادي الفضا      وقلبي مسكنٌ انتم به -  
ضاق عن وجدي بكم رحب الفضا      لا ابالي شرقه من غربه -  
فاعيدوا عهد أنسٍ قد مضى      تمقوا عبدكم من كربه -  
وانتقوا الله وأحيوا مفرماً      يتلاشى نفساً في نفس -  
حبس القلب عليكم كرماً      أفترضون خراب الحبس -

\*

دور

وبقلبي منكم مقربُ  
 قرأ يطلع منه المغربُ  
 بأحاديث المنى وهو يميذُ  
 شقوة المضى به وهو سعيد  
 في هواه بين وعدٍ ووعدٍ  
 قد تساوى محسنٌ أو مذنبُ

\*

أحور المثة معسول اللى  
 سدّ السهمُ فأصمى إذ رمى  
 جال في النفس مجال النفس -  
 بفؤادي نبلة المقترس -

دور

ان يكن جار وخاب الأملُ  
 فهو للنفس حيب أولُ  
 ففؤاد الصب بالشوق يذوبُ  
 ليس في الحبّ محبوب ذنوب  
 امره معتلٌ ممثّلُ  
 في ضلوعٍ قد براها وقلوب

\*

حكم الحظّ بها فأحتكما  
 ينصف المظلوم ممن ظلما  
 لم يراقب في ضعاف الأتس -  
 ومجازي البرّ منها والمسي

دور

ما لقلبي كلما هبت صباً  
 جلب الهمّ له والوصبا  
 عاده عيدٌ من الشوق جديدُ  
 فهو للاشجان في جهدٍ جهيد  
 قوله انّ عذابي لشديد  
 كان في اللوح له مكتتبا

\*

لا عجّ في أضلعي قد أضرمنا  
 لم يدع في مهجتي إلاّ الدما  
 فهي نار في هشيم اليبس -  
 كبقاء الصبح بعد الغلس -

دور

سلمي يانفس في حكم القضا  
 وأعبري الوقت برجمي ومتاب

ودعي ذكر زمان قد مضى      بين عتبي قد تقضت وعتاب  
وأصر في القول إلى المولى الرضى      ملهم التوفيق في أم الكتاب

\*

الكرام المنتهى والمنتهى      أسد السرج وبدر المجلس  
ينزل النصر عليه مثلما      ينزل الوحي بروح القدس

دور

مصطفى الله سمي المصطفى      الغني بالله عن كل أحد  
من إذا ما عقد العهد وفي      وإذا ما فتح الخطب عقد  
من بني قيس بن سعد وكفى      حيث بيت النصر مرفوع العمد

\*

حيث بيت النصر معمي الحمي      وجني الفضل ذاكي الفرس  
والهوى ظل ظليل خيما      والندا نهب إلى المقترس

دور

هاكها ياسبط أنصار العلى      والندا ان عثر الدهر أقال  
غادة ألبسها الحسن ملا      تبهر العين جلاء وصقال  
عارضت لفظاً ومعنى وحالا      قول من أنطقه الحب وقال

\*

هل درى ظيي الحمي ان قدحما      قلب مضى حله عن مكنس  
فهو في حرٍ وخفقٍ مثلما      لعبت ربح الصبا بالقبس

درج من رمل المايه

هل ينعف الوجد أو يفيد      وهل على من بكا جناح  
يامنية القصد غبت عني      الليل عندي بلا صباح

دور

افديك من معرض تولى لا عين منه ولا أثر  
تركنتي في هواك كالألم لم يبق مني ولم يدر  
يا عين عني فليس إلا صبر على الدمع والسهر

\*

ويضلل الشوق ما يريد في أكبد ردها جراح  
يا مخجل البدر لا تسلي عن جور أخطاك الوقاح

دور

يا من له ابداع الصفات ياغصن يادعص ياقر  
غبت ولم يأت منك آت فتوحش السمع والبصر  
عنك النسيم من الجهات هب علينا مع السحر

\*

يا أيها النازح البعيد جاءت بانفاسك الرياح  
ان الصبا عنك اخبرتي فاهتر غصن المنى وفاح

دور

من لي به مخضب البنان معيشق الدل والدلال  
من هجره قسمة الزمان ماض ومستقبل وحال  
لقد رثي عاذلي لشاني ثم أنتى ضاحكاً وقال

\*

«عاشق مسكين الله يزيد مسكين من يعشق الملاح»  
«خليه يهجرني أو يصلي مالي على بعيتي اقتراح»

(١) كذا في الاصل

غيره توشيح من الغريب

ما للفؤاد مآلة لم يثنه طول الصدود عن رشا أحور  
لما رأى ذل العبيد مال وأستكبر

دور

أصارني هلوعا وما علمت ذنبي  
ولم أجذ شفيعا إليه غير حبي  
ياشادنا بديعا حل كئاس قلبي  
ان لم تكن مطيعا مستأنسا بقربي

\*

فالموت لا محاله يعذب لي عند الورود وهو بي أجدر  
لاسيا وللحسود فسة تُنصر

دور

هيات تستمال ويُقتوى عليها  
ودونها نصال من سحر مقلتها  
وقد مشى الجمال بها بما لديها  
وافتخر الكمال حتى انتهى إليها

\*

ونمت الغلالة بفلك من النهود قلما يُذكر  
إذا أتت غصن البرود في تقا المزر

غيره درج من الذيل

بمهجتي تياه أحور أحم

تساقيني عيناه كؤوس سم

دور

ظلي من العيد طاوي الحشا

مقاد الجيد كما انتشا

كبانة الرود إذا مشى

\*

ترجرت ردفاه بين الأكم

ثم انطوت خصره طي العنم

دور

هلال ديجور على كئيب

وخذ بلور شي عجيب

وقد خيزور غصن رطيب

\*

يلذ لي ذكراه طيباً وشم

كما يلذ الجاه لمن ظلم

غيره درج من الغريب

طائر القلب طار من وكر من ثنايا الضلوع

وأرقتى بالنوى ولم أدر هل له من رجوع

دور

آه من لوعة برت كبدي يوم حث الركاب

يوم بت العجبى يداً بيد واشترت العذاب

ومضت مهجتي بلا قودِ بين تلك القبابِ

\*

تركوني ملازم السهرِ واقفاً بالربوعِ  
أسأل الليل عن ضياء الفجرِ هل له من طلوعِ

دور

لا وسحر العيون لم انسِ عهدنا بالحمى  
مذ رشفنا مرشف اللعسِ وادرننا اللى  
وجلسنا مجالس الأانسِ كُكَلَّتْ أَنْجَمَا

\*

وظفرنا بمنية الصدرِ كل ظبي مروعِ  
مائس القدّ ناحل الحصرِ سالباً كل روعِ

دور

وأصارت يد النوى جيمي مرتعاً للسقامِ  
صرت منها بها على رغي تابعاً للغرامِ  
صحتُ قد انحل الهوى رسي قانع بالسلامِ

\*

همتُ فيكم وخانني صبري زاد قلبي ولوعِ  
ارحموني أو أقبلوا عذري وأعطفوا بالرجوعِ

-

درج من الغريب

كلُّ له هواك يطيبُ انا وعاذلي والرقيبُ  
اما انا فحيث ما تشاء \* وجدُّ ولوعةٌ وعناء \* واحسرتاهُ ممّا اساء

أمّرضتني وانت الطيب وانت لي عدوّ وحيب  
 لله عيشي ما أمراً \* لقد شقيت سرّاً وجهراً \* دمعي جرى فصادف بحرا  
 استمطرت ضلوعي لهيب ذابت بجرّه تذيب

غيره للقاضي فخر الدين بن مكّانس

لازمة

يا من يطوف بكاسِ بالله كن لي مؤاسي

دور

ياربّي وغزالي إلى متى أنت نافر  
 يا صائماً عن وصالي فطرت مني المرائز  
 يا قاتلي بالدلال ان لم اكن لك ذاكر

\*

يا عاطر الأنفاس فاني غير ناس

دور

غصن به قد شقينا وذاك عنا منعم  
 ويبدل الشين سينا غنجاً إذا ما تكلم  
 كم فيه قاسى شجوننا قلبي الشقيّ المتيم

\*

وقلت يا قلب قاس من لين العطف كاسي

دور

رضيتُ منك ببعدي ان كنت للقرب كاره  
 يا من له جمر وجددي أصلى فوادي بناره



ولين عطفٍ وقد كالعصن بين ثماره

\*

وطوف ريم الكناس مرتقُ بالنعاسِ

دور

لم انسَ إذ زار بدري من بعد طول غيابه

وكان تقلي وخرري من خده ورضابه

وقمتُ في حال سكري جذبتهُ بثيابه

\*

حتى شفيتُ حواسي وزال همي وباسي

دور

وقلتُ يا مَنْ سباني وزاد تيباً وهجرا

دع عنك هذا التواني . . . . جهرا

فقال لَمَّا رآني . . . . مصراً

\*

اساتقطع قاسي انا احلُّ . . .

-

غيره لسراج الدين المजार

لازمة

مدشمتُ سنى البروق من نعمان بات حديقي

تذكى بمسيل دمعها الهتان نار الحرقِ

دور

ما أومض بارقي الحمى أو خفقا إلا وأجدِّي الأسا والحرقا

هذا سبب لمحتي قد خلقت

\*

أمسى وميضه بقلبي العاني    بادي الحرق  
ما اعرف في الظلام ما ينشاني    غير الأرق

دور

أضنى جسدي فراق إلف نرحا    أفنى جلدي ودمع عيني نرحا  
كم همت وزند لوعتي قد قدحا

\*

لم تبق يد السقام من جثماني    غير الرمق  
ما أصنع والسلو مني فان    والوجد بقي

دور

أهوى قرأ حلو مذاق القبل    لن يكحل طرفه بغير الكحل  
تركي اللحظات بابلي المقل

\*

زاهي الوجنت زائد الاحسان    حلو الخلق  
عذب الرشقات ساحر الاجفان    ساجي الحدق

دور

ما ماط لثامه وأرخی شمرة    أو هز معاطفا رشاقا نضرة  
إلا ويقول كل راء نظرة

\*

هذا قر بدأ بلا تقصان    ساجي الحدق  
أو شمس ضمي من فوق غصن البان    غصن الورق

دور

ما أبدع معنى لاح في صورته    ريجان عذاره على وجنته

لَمَّا سُقِيَ الحَيَاءُ من ريقته  
\*

فأعجب لنبات خده الريجاني من أين سُقي  
يضحي ويبيت وهو في النيران لم يحترق

غيره للثقي بن حجة الحموي

لازمة

تالله غدا صبري عليكم فان والوجد بقي  
والله ما حنت في ايماني والعبد تقي

دور

من مت به صباة يا أسفي لو كان في  
قاسوه بفصن بانه منعطف بادي الهيف  
قلت أتدوا قد زدتم في السرف ما الامرخي

\*

ان ماس بلين قدّه الفتان . للمتق  
ما قيمة مقصوف غصون البان بين الورق

دور

قالوا حكاه البدر لَمَّا سفرا ليلا وسرى  
والماقل قال ندائي معتدرا ذا القول مرا  
قلت أنصرفوا فأين فهم الشعرا يا من شعرا

\*

بدري بكاله مدى الأزمان بادي الشفق

والبدر رمتُهُ ذلّةُ النقصانِ بين الطرقِ

دور

والخلقِ روى عن الموطأ ولنا في ذلك هنا  
واللفظ مدامةٌ وقد أسكرنا مذ حدّثنا  
والوجه عن الروضة قد انبأنا بل نرّهنا

\*

والنهد غدا يروي عن الرمانِ للمتسق  
والحدّ روى محاسن النعمانِ لي من طرق

دور

والبدر غدا من ثغره منزهما لم يأو سما  
والشعر يقول مذ أزاح الظلما لماً أبسما  
يا محتسب الجمال كن لي حكما ممن ظلما

\*

قالوا فلق الصبح لقد حاكاني بين الأفقِ  
فأضرب بعصا الجوزاء هذا الجاني تحت الفلقِ

دور

قرطاهُ بوجنتيه لماً أتسقا قلبي خفقا  
والشعر غدا بينهما منتسقا لماً غبّقا  
ناديتُ وقد قبلتهُ حين سقا ريقاً غبّقا

\*

قد كنت رفيع القصر في الايمانِ مفتي الفرقِ  
اصبحت مهتكا بلا كتمانِ بين الخلقِ

حاشية: وفي رواية بعد قوله «من ظلماً» جاء قوله «يخفي ويلوح فهو كالشيطان: المسترق» وقال صاحب النسخة التي نأخذ عنها من بعد اثباته على الهامش ما ذكرناه هنا في المتن من عند قوله «من ظلماً إلى بين الحلق» ما حرفيته «كذا وجدته في عقد اللآل في الموشحات والازجال للنواجي» ولعل تلك الابيات الاخيرة من قوله «يخفي ويلوح فهو كالشيطان الخ» هي من توشيح لسيدي يحيى بن المطار وصدر توشيحه هو الآتي :

ما جرّد صارماً من الأجنانِ بالسحر سقي  
إلاً وودتُ للذي يلحاني ضرب الفلق

دور

عُلفتُ جمال عائدٍ من سفرٍ عوداً القمرِ  
والوجه بما أصابه من أثرٍ كالاستتر  
والفرق يلوح في خلال الشعرِ مثل السحرِ

\*

والأفق ونور خده القنّانِ تحت الشفقِ  
كالبدر سناً وشعره الريحاني مثل الفسقِ

دور

لهفي وعناي بعد ان حُجبتا عنه زمرنا  
قد رام عذاره يقيه الفتنا من أعيننا  
ظلماً وبلام صدغه قد كمنّا يعني المحنّا

\*

يخفي ويلوح فهو كالشيطانِ المسترقِ

إلى آخره انتهت الحاشية . وعود على بدء من عند قوله «من ظلماً»

يخفى ويلوح فهو كالشيطانِ المسترقِ  
ناديتُ اعوذُ منك بالرحمانِ ان كنت تقي

دور

فاغتاظ وطرفه لقلبي ظالما  
والدمع يريه من سما جفني ما  
لكن لشقا نجمي لم يرث لما \*  
بل فوق سهمه فما اخطاني  
عند الخنق  
واستهلك جملة اصطباري الغاني  
قبل الفرق

دور

يا من هجر المحب لا عن سبب  
سكن خفقان قلبي الملتهب  
وأسكنه ولا تحف أذى من حرب  
يفديك ابي

\*

لا تخشى إذا سكنت من جثماني  
وأصبر سيفيض دومي الطوفان  
حر الحرق  
تحت الحدق

دور

قد كنت عهدت ان صبري نفرا  
حتى عطف الحبيب لي وأعتذرا  
أصبحت ولا أرى لليلي أثرا  
والليل طرا  
عمما هجرا  
والصبح سري

\*

في الليل إلي فأنثت اجفاني  
ياصبح أما قد خشيت من حر ماني  
اسرى الأرق  
رب الفلق

غيره من الوزن والروي للفقير الأديب أبي عبد الله  
 محمد بن البنا كاتب شاعر متخلق ظريف  
 من اهل تلمسان

## لازمة

من أطلع فوق مانس الريجانِ بدر الأفقِ  
 يهتزُّ منعماً على كئيبانِ تحت النسقِ

## دور

من نَمَّقَ خدَّهُ بروضِ أنفِ بادِي القطفِ  
 أو طرَّزهُ بسالفِ منمطفِ رقمِ الصحفِ  
 والشعرِ غدا لدرهٍ كالصدفِ قد أثبت في

\*

مرجٍ خصبٍ يُزانُ بالمرجانِ بالشهدِ سُقي  
 لو جاد على فوادي الظمآنِ أطفأ حرقي

## دور

بدرٌ أزرارهُ تبدَّتْ فلكا قلبي ملكا  
 عيناهُ مع الهوى دمي قد سفكا فيه اشتراكا  
 قد اشبهت المهاة لحظاً فتكا والحالِ حكي

\*

مسكاً مستمسكاً على سوسانِ ذاكِ العبقِ  
 يهدي كنسيم جنة الرضوانِ للمنتشقِ

دور

حالي ان غبت حائل يا قمرى  
 انسى بالليل مع نظام الدرر  
 حال الكدر  
 قمر الوتر  
 قل أو سهري

\*

فاستل جنح الظلام عن جثماني  
 يُني عن فيض دمعي الهتان  
 بادي القلق  
 أو عن أرقى

دور

المهجر ووصله عدو وحيب  
 والقلب وقده كصخر وقضيب  
 داء وطيب  
 قاس ورطيب  
 غصن وكثيب

\*

قد شابه ما بثغره الفتان  
 والنجس ذابل من الأجفان  
 ما بالمتق  
 حول الحدق

دور

يا صاح أدز على والوجد مقيم  
 من كف رشامههف القد قويم  
 اقداح نعيم  
 والطرف سقيم  
 مسكي نسيم

\*

قد أطلع في كواكب القطمان  
 هذا كالورد مثل دمعي القاني  
 نور الشفق  
 هذا يقي



دور

مَنْ أَنْبَتَهُ اللهُ نَبَاتًا حَسَنًا      صَدْرِي سَكْنَا  
 يَسْبِي الْغَزْلَانَ وَالْمَهَا حِينَ رَنَا      مِنْهُ قُتْنَا  
 قَلَّ كَيْفَ أَرْوَحُ دُونَ وَجْدٍ وَضْنَا      مِمَّنْ قَتْنَا

\*

مَا أَخْجَلُ قَدَّهُ غَصُونَ الْبَانَ      بَيْنَ الْوَرَقِ  
 إِلَّا وَسْبِي الْمَهَا مَعَ الْغَزْلَانَ      سَوْدَ الْحَدَقِ

-

ولله درُّ القائل « وهو ابن نباتة رحمه الله »

لازمة

مَا سَحَّ مَحْمَرٌ دَمُوعِي وَسَاخٌ      عَلَيَّ الْمَلَاخِ  
 إِلَّا وَفِي الْأَحْشَاءِ مِنْهُ جِرَاحٌ

دور

أَفْدِي مِنَ الْإِتْرَاكِ حُلُوَ الشَّبَابِ      مَرَّ السُّطَا  
 عَشَقْتُهُ حِينَ عَدَمْتُ الصَّوَابِ      مِنَ الْخَطَا  
 يَشْكُو حَشَى الْمَاشِقِ مِنْهُ التَّهَابِ      إِذَا خَطَا

\*

مَا مَسَ ذَلِكَ النَّصْنُ بَيْنَ الْوُشَاخِ      إِلَّا وَرَاحِ  
 قَوْلَ عَذُولِي كُلَّهُ فِي الرِّيَاحِ

دور

أَهْ لِدَمْعٍ فَائِضٍ عَنِ جَفَانِ      لَا يَسْتَفِيقُ

هذا سيرٌ في وجوه الحسان      وذا طليق  
أرقَّ جسي بالضنا يوم بان      بدر الفريق  
فها انا اليوم لهُ يا فلان      عبد رقيق

\*

تريد اجفاني ندَى وارتشاح      أقوال لاح  
مثل عماد الدين يوم السباح

دور

ومغرم لا يخشي من رقيب      ولا عذول  
معذب القلب بشجورٍ عجيب      ولا وصول  
يسكر لكن بصفات الحبيب      لا بالشمول  
إذا رنا الظبي وماس القضيب      أضحى يقول

\*

كم ينتضي جفك وعطفك صفاح      على رماح  
ما ذي محاسن ذي خزائن سلاح

-

غيره، موشحة

لازمة

حفظ الله جيرة بانوا      خوف سرِّي يُبان  
لهم القاب حيثما كانوا      ان رضوه مكان

دور

يارعى الله معهد الأنس      بالأنيس الشروذ

وسقى الريّ ظبية الانسِ - باللوى من زرود  
حيث تختال درّة الشمسِ - بين وشي البرود

\*

وتريك البدور غزلانُ فوق قضبان بان  
ويطاطي المدام وسانانُ صرف بنت الدنان

دور

حدّثوني عن ساكني نجدٍ بل عن الظاعنين  
أنّ ذكر الحبيب قد يجدي امل العاشقين  
حيث تكوى بجمرة اوجد نخبة العاذلين

\*

لم يقس بي قيسٌ وغيلانُ إذ هما معلنانُ  
ولثلي صبرٌ وأشجانُ وحديث يسان

دور

خدّدت وقفة النوى خدي بدموع سجام  
وكساني الضنى لظى الوجدِ وشعار السقام  
وألفتُ البكا مع السهدِ وهجرت المنام

\*

فبجفني الجريح طوفانُ صادق غير مان  
وبقلبي القريح نيرانُ أهدقتُ بالجنانُ

غيره موشحة

يانسيماً قد هبّ من نجدٍ وسرى بالحيام

(١) وفي الاصل : ان مذكّت نشأة الوجدِ

بجياة الهوى مع الوجدِ كيف بدر التمام

دور

كيف بدر التمام حدّثني بالرضا يانسيم  
هل تسلى بنأيه غني أم هواه مقيم  
وعليم الغيوب لا اثني عنه ودّ الكريم

\*

وتنشّت معاطف القدّ لغناء الحمام  
ماجنت فوق وجنة الورد غدرات الحمام

دور

لغناء الحمام في قلبي رقة ونحول  
اذكرتني معاهد القربِ وزمان الوصول  
ان تحلّ يامنائي عن جبي اني لا احول

\*

كيف ينسى ما كان من عهدِ واله مستهام  
حاشَ لله يامننى قصدي لست انسى الذمام

غيره زجل من الذيل درج

لازمة

يهوى بباب القدر \* قلبي غزال \* له جمال \* يسبيني  
مذ بان عن بصري \* نار السهاد \* فلا رقاد \* يفسيني

دور

صاح جفا جفني المنام فما انا لا ارقد

والنوم عن عيني حرام هذي دموعي تشهد  
قولوا لمن يرعى الذمام دعني بعشقي سرمد  
\*

وقد ألفتُ السهر \* والحالُ حال \* ولا انتقال \* يدنيني  
فُتتُ بالنظر \* يا للعباد \* ذاب الفؤاد \* أفتوني

دور

هويت ساحر الجفون مهفف قد قويم  
رشا ترق له العيون بسحره وبكل ريم  
له عيون وجفون هي صيرت عظمي رميم  
\*

بها سرى كل البشر \* بها نبال \* سحر حلال \* ترميني  
وعكسة الشعر \* لها سواد \* كقلبي صاد \* محزوني

—

انصراف من رمل المايه

للحكيم الفيلسوف ابوبكر بن باجه صاحب التلاحين المعروفة

لازمة

جرر الذيل ايما جري وصل الشكر منك بالشكر

دور

خضب الزند منك بالاهب من لجين قد حف بالذهب  
تحت سلك كجوهر الحب مع أحوى وأعذب الشنب  
\*

٩٠

اودعت كفته من السحرِ جامد الما وذائب التبرِ

دور

هاك نور الصباح قد لاحا ونسيم الرياض قد فاحا  
فتأهب وشمشع الراحا لا تقد في الظلام مصباحا

\*

حين تنهل أدمع القطرِ فعلى الروض ناسم عطري

دور

فهوم راحت بافراح في مساء وعند اصباح  
والفوادي تجود بالراح وهي تسقي الربى بأقداح

\*

وقدود الأغصان بالسكرِ تتثنى في غلائل خضرِ

دور

طاب شربي من خمر خمّارِ بين مردٍ وبين أبكارِ  
وجنينا وردًا ولا حاري' ويد الصبح زندها وار

\*

قد جنت لي من أحسن الزهرِ جذوة عنبرية النشْرِ  
وهي غير كاملة

غيره مشرقى

نم دمعي من عيوني ونما في فوادٍ قلقِ  
لم أكن اعهدهُ يجرى دما قبل عهد الأرقِ  
من رشًا حلو التثني واللى راعي الحدّ النقي

\*

(١) وربما هي ترخم حارس

كم اناديه وناري اضرما وحشائي قد وقد  
يارشا الحيف وذياك الحمى مدد الله مدد

دور

سيدي قد رق مضناك وذاب وفوادي وهنا  
وهولا يسلو ثاياك العذاب لو قضى فيك عنا  
جذ فيكفيك صدود وعذاب وتدانيك هنا

\*

كم عذاب في فوادي استحكما ومنامي قد شرد  
يارشا الحيف وذياك الحمى مدد الله مدد

دور

ياغزال الجرع ياهم العميد يانفورا أنسي  
انت بدر ولك الشهب عبيد كالجواري الكنس  
قد تركت النفس بالصد تبيد يا حياة الأقس  
عمرك الله تدارك مغرما قد نأى عنه الجلد  
يارشا الحيف وذياك الحمى . مدد الله مدد

دور

سدت بالحسن على كل المهى والعيون الذبل  
ليت شعري كيف رضوان سها عنك في روض العلي  
ان قلبي من صدود قد وهي أتري كم وجلي

\*

صل معنى سابت سحب السما مقلتهاه بالبرد  
يارشا الحيف وذياك الحمى مدد الله مدد

## درج من الحسيني

هند خال \* تحت ظلال \* الياسمين \* واللقاح \* يسقي بزاح \* كل حين

دور

من يرم صبراً جميل \* يهور يما \* يتخذ منه خليل \* ونديما  
فاتركاني للنحول \* لا تلوما \* وجه رشدي ان اميل \* واهيما

\*

في غزال \* يرمي نبال \* من جفون \* هي صحاح \* منها جراح \* كل عين

دور

عند ذا المعشوق خاب \* المعنى \* وبه كان اصاب \* ما تمنى  
لا تسوموه العتاب \* ان تجننى \* وانثى ذاك الشباب \* وتثنى

\*

واستمال \* منه الدلال \* للنون \* واستباح \* اسد الكفاح \* في العرين

دور

زارني يوماً فدع \* ما اباد \* بين امن وبدع \* يتهاد  
قلت لماً ان بدع \* ما اراد \* عجبى منه منع \* ثم جاد

\*

بالوصال \* بعد اتصال \* من شجون \* من اباح \* لي السماح \* من ضنين

دور

لحظه على الأنام \* ذو افتيات \* كل اسباب الغرام \* منه تاتي  
جرعني السقام \* من صفات \* ياندا \* المستهام \* بالحدادة

\*

يوم زل \* غني ارتحل \* للعيون \* وأتاح \* حين المناح \* صار بين



دور

هان ما ألقى عليه \* كل حين \* جدّ في ضعفي لديه \* وحنيني  
يسر لي بمقاتيه \* من يريني \* قلتُ مذلفت عليه \* كل عينِ

الجمال \* له يمال \* بالعيون \* والملاح \* أمضى سلاح \* للنون

-----

غيره موشح

قسماً بسورة ياسين لقد استفزّ الهوى ديني \* على أيدٍ

دور

ما جنت عليّ سوى عيني اي نظرة جلبت حيني  
ورمت فؤادي بسهمين

\*

مذ نظرت في الحور العين نظرة تقيدت في حين \* بلا قيد

دور

يا ظبا نجد ويا نجد هل لما مضى منكم ردُّ  
أو لطول هجرانكم حدُّ

\*

حبكم ولو كان يريني لي عليه حرص الشواهين \* على الصيد

دور

ليس لي سوى الحسن سلطانُ والهوى بقلبي فتانُ  
كيف للثيم سلوانُ

\*

والملاح مثل السلاطين والعيون عين الشياطين \* على الكيد

-----

الحمد لله فمن توشیح رئیس الکتاب الشیخ الفقیه عبدالله بن زمرک أعزه الله في  
عرض الشروق إلى غرناطة ومدح السلطان أيده الله وتوطئتها على  
« أسمعك الله عن قريب . على السلام من السفر »

## لازمة

بالله ياقامة التضييب ونجبل الشمس والقمر  
من مأك الحسن في القلوب وأيد اللحظ بالخور

## دور

من لم يكن طبعه رقيقا لم يدر ما لذة الصبا  
فرب حرا غدا رقيقا تملكه نفة الصبا  
نشوان لم يشرب الرحيقا لكن إلى الحسن قد صبا

\*

فعدب القلب بالوجب ونعم العين بالنظر  
وبات والدمع في صيب يقدح من قلبه الشرر

## دور

عجت من قلبي المني يهفو إذا هبت الرياح  
لو كان للصب ما تمنى لطار شوقا بلا جناح  
وبابل الدوح إذ تغنى اسهر ليلى إلى الصباح

\*

عساك ان زرت ياطيبي بالطيف في رقدة السحر  
ان تجعل النوم من نصيبي والعين تحمي من السهر

## دور

كم شادنٍ قاد لي الخوفا بربع القلب قد سكن

يسلُّ من لحظه سيوفا فإلقلب بالزوع ما سكن  
خلقت من عادتي الوفا أحنُّ للإلف والسكن

\*

غرناطة منزل الحبيب وقربها السؤل والوطر  
تبر بالمنظر العجيب فلا عدا ربها المطر

دور

عروسة تاجها السبيك وزهرها الحلي والحلل  
لم ترض من عزها شريك بحسنها يضرب المثل  
أيدها الله من ملك يملك المجد للدول

\*

بدولة المرتجي المهيب الملك الطاهر الأغر  
تختال من بردها القشيب في حلة النور والزهر

دور

كرسيها جنة العريف مرآتها صفحة الندين  
وجوهر الطلي عن شنوف تحكمه صنعة القدين  
والأنس فيه على صنوف فمن هديل ومن هدين

\*

كم خرق الزهر من جيوب وكلل القضب بالدرز  
فالفنن كالكعب العموب والطير تشدو بلا وتر

دور

ولائم النصر في احتفال وصرح دين الهدى جديب  
سلطانها شارع العوالي محمد الظافر السعيد

(١) وفي الاصل : تملكها أشرف الدول

ومنجبل البدر في الكمالِ \* سلطانها المحتبي الفريد  
 أصبح مولى عن الذنوبِ أكرم عافٍ إذا قدر  
 وشمس هدي بلا مفيبِ وبجر جودٍ بلا حسر

دور

مولاي ياعاقد البنودِ تظلل الأوجه الصباح  
 أوحشتَ يانجة الوجودِ غرناطة نجمة الصباح  
 سافرتَ باليمن والسمودِ وعدت بالقنح والنجاح  
 \*  
 ياملهم القلب للعيوبِ ومطعم النصر والظفر  
 أسمحك الله عن قريبِ على السلام من السفر

لابن زهر وهو ابو مروان عبد الملك بن

ابي العلاء زهر

سلم الامر للقضا فهو للنفس أفعُ

وأعنتم حين أقبلا وجه بدر تهلا

لا تقل بالهموم لا كل ما فات وأنقضى

ليس مع الحزن يرجعُ

\*

واصطبج بأبنة الكروم من يدي شادنٍ رخم

حين يفتُر عن نظيم فيه برقٌ قد أومضا

ورحيقُ مشعشعُ

\*

انا افديهِ من رشا أهيف القدّ والحشا  
سُقيَ الحسن فانتشا مذ تولى وأعرضا  
ففؤادي يقطعُ

\*

بأصبّ غدا مشوق ظلّ في دمه غريق  
حين أمواحي العقيق واستقلّوا بذى الغضا  
أسفي يوم ودّعوا

\*

ما ترى حين أظننا ويرى الركب موهنا  
وأكتسى الليل بالسنا نورهم ذا الذي أضا  
أم مع الركب يوشع

-x-

غيره موشح للقاضي السعيد عز الدين هبة الله  
بن القاضي الرشيد بن سناء الملك الكاتب  
رحمه الله

صرف كأس جنانره وهو بالمزج بهاره  
فأدرها وأسقنيها في هوى من ريق فيها  
من شراب الكاس أحلا ولهذا صار أغلا

دور

بثايا كالأفاح فضحت نشر المدامة  
وقناع كالصباح غلبت الف عمامة  
فلها بين الملاح يجمأها الإمامة

فتتحوا باللواحي وأسألوا الله السلامة

\*

ربعها دار الامارة ثغرها عقد الوزارة  
فكذا تصدّ تبيها حين لا ترى شبيها  
أي حسن ما أجلاً ونوال ما أقللاً

دور

يافتون العذل زولي يا صنوف اللوم كفي  
انها غاية سولي انها غاية حفي  
حسنها أذكى غليلي حسنها أفحم وصفي  
أي خلّ يشتري لي صفة منها بالفـ

\*

فأبعثوا لي عن عباره مشتراه لا معاره  
فبنضي اشترهيا ان نفسي تشتههيا  
فمسي بالوصل يُجلى فيعود القول فعلا

دور

مدّة الهجر تلهت فأبتدي بالله صلحا  
ووجوه فيك شاهت لوشاة فيك تلحا  
وعذول فيك باهت ويظن العذل نصحا  
أوما ألسماء تاهت وتعال حين أضحا

\*

منك في البدر اشارة فخذوا منه البشارة  
وأعلموا العاذل فيها انه عاد سفيها  
لا رأينا منك وصلا ان سمعنا فيك عدلا

دور

ان ضنتِ بوصولك فأحذري قتل المحبِ  
 انا أدري بقتالك فأذني مني بجرِ  
 انا اشكو من ملائِكَ انه أقرح قلبي  
 واشتكاءي من خيالِكَ انه أقلق جنبي

\*

فأمعني الطيفَ الزياره هو والريح خساره  
 زفرة لا ارتضيها وكذا لا اقتضيها  
 أيُّ طيف زار إلا هيج الشوق وولى

دور

كم تريدن هلاكي كم ترومين فناءي  
 قد قضى الله فكاكي من عذابي وعناءي  
 واسترخنا من هواك وجلسنا للضئاي  
 وحديثي لسواك فأسمعي في غناي

\*

سكنتِ بجنبي جاره هربت من اهل حاره  
 خلصت منها يديها وتقول لمن حويها  
 وأيش يريدوا مني هولاً ان جاري بي أولى

غيره موشح

نبه من النوم النديم فالزهرُ قد وشى الباطح

(١) كذا في الاصل

ومسكة الليل البهيم  
 وناعم العصن النعيم  
 نغر الزمان الموافق  
 فأرضع ندي الأبارق  
 خصت بكافور الصباح  
 في الروض هزته الرياح  
 حياك منه ابتسام  
 وأشرب كؤوس المدام

دور

شمس الحميا في الكؤوس  
 تجلى كما تجلى العروس  
 ذاك التمني للنفوس  
 يا حبذا عيش موافق  
 فأرضع ندي الأبارق  
 وهات كأس المدام  
 قد قابلت شمس النهار  
 من تحت ريجان العذار  
 عود يجلي وعقار  
 والحق في سن الغلام

دور

لا تعذلوني في البكا  
 الدمع من عيني اشكى  
 فقلت لما نهكا  
 لاحت على قلبي بوارق  
 فأرضع ندي الأبارق  
 وهات كأس المدام  
 ان زرت ربما للجيب  
 شكوى المعنى للطيب  
 قلبي نحولاً بالوجيب  
 وأدمعي مثل الغمام





## اصلاح خطأ

صواب	خطأ	سطر	صفحة
الناطقون	الناطقين	٩	١٠
خدُّك	خدَّك	١٨	٢٣
المضني	المعني	١٢	٤٥
بعيد	يعيد	٢	٧٠
أَحْوَى	أَحْوَر	١٧	٧٣
فصار	فصادف	٢	٧٦
قاسي	كاسي	١٥	٧٦
مذآني	ندآني	١٦	٧٩
عبقا	غبقا	١٦	٨٠
بالحزن	مع الحزن	١٥	٩٦
بَاهَت	بَاهِت	١٦	٩٨

